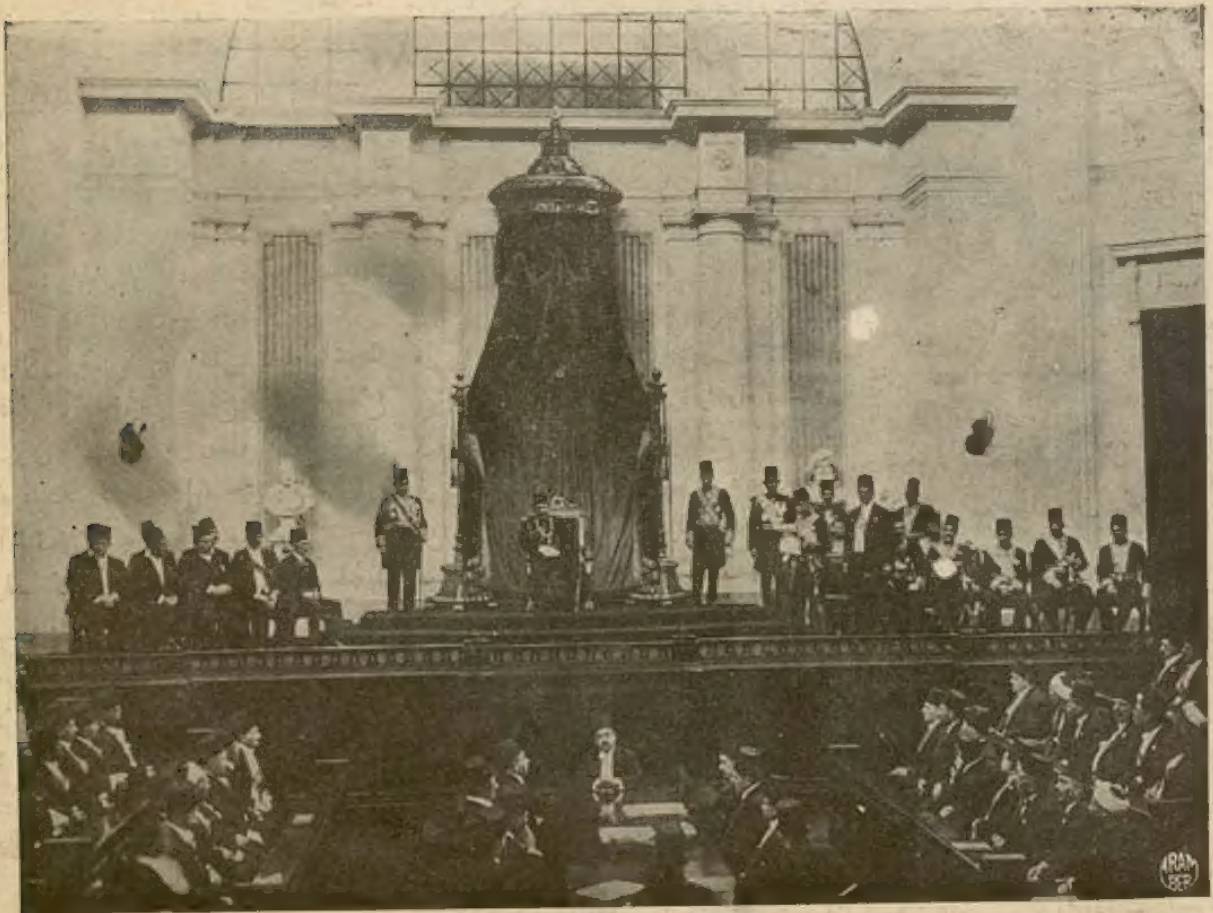


البلاغ الأسبوعي

العدد ٥٣

التمن ١٠ مليات

افتتاح البرلمان
وبدء الدورة النيابية الجديدة



صورة حفلة افتتاح البرلمان يوم الخميس ١٧ الجاري و يرى جلالة الملك على عرشه وعلى يمينه الامراء
وعلى يساره أعضاء الوزارة ومصاحب الدولة ثروت باشا يلقي خطاب العرش .

البلاغ الاسبوعى

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشريفيين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عتبه

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

جوازات الاسبوع

سقنا الثانية

في ٢٦ نوفمبر في العام الماضي اصدرا اول عدد من « البلاغ الاسبوعى » رقلنا في مقدمته انه « ليس صحيفة جديدة تحتاج لان تتقدم للجمهور بمبادئ جديدة وانما هو قطعة من البلاغ اليومى تضم اليه فينمو بها جسمه ويتسع ثوبه كما ينمو في الوقت نفسه عيشه ويتسع واجبه ولكنها قطعة فيها مع هذا جديد هو التفكير الهادى ، والجال الواسع ، والاستعانة بالتصوير ، وجمع ذلك كله في ورق جيد وطبع جيد »

والآن وقد مضى عام نظن أننا قطعنا شوطا غير قليل في تحقيق هذا البرنامج وان « البلاغ الاسبوعى » نال كثيراً من رضا الجمهور بدليل اقباله عليه وتشجيعه لياه حتى بلغ انتشاره حداً لم نكن نحسبه له حينما أنشأناه .

ولهذا الاقبال عندنا معنيان الاول ان الجهد الطيب دائماً يجد تقديراً طيباً والثانى ان في جمهورنا المصرى استعدادا لاقبال على المباحث العلمية والاجتماعية يحتاج لان ينميه الكتاب والباحثون شيئا فشيئا فلا يمضي بعد ذلك زمن حتى يرتقى مستوى مداركه فيقل أو يمحى تيار الجرائد الاسبوعية التي كثرت الشكوى منها في هذه الايام ونحن بهذا نتبسط وسنواصل جهودنا بل سنزيده وسندخل على « البلاغ الاسبوعى » في عامه هذا الثاني كثيراً من التحسينات فنسأل الله أن يوفنا دائماً لخدمة البلاد

برو الروسة النيابية الجريدة

في يوم الخميس ١٧ الجارى افتتح البرلمان وبدأت الدورة النيابية الجديدة وسط ابتهاج

الشعب وحماسه . والدورة النيابية في مصر وفي كافة البلاد الدستورية هي وقت عمل جاد ونشاط شامل فمن البرلمان تنبعث الحركة فتجري في شرايين الحكومة والامة ، وفيه تولد مشروعات الاصلاح في كل وجه يتطلبه . وأمام البرلمان في دورته الجديدة مهام عظيمة لا تعد ، منها اتمام ما شرع فيه في الدورة السابقة ، ومنها وضع قوانين جديدة لتنظيم وجهات الحياة العامة . ولعل الواجبات الملقة على طاق برلماننا اكبر مما اضطلع به سواء في الامم الدستورية الاخرى فقد عاشت مصر زمنا طويلا وهي عرومة برلمانا صحيحا يعبر عن آرائها ويمثل سلطة شعبها ، وخلف ذلك الزمن عبوا كثيرة وادواء تستدعى العلاج ، وقد جد البرلمان في العلاج والاصلاح في دوراته النيابية السابقة وهو في عامه الجديد لن يكون أقل نشاطا ومسئولية وعملا .

وطبيعى ان يفقد النواب رئيسهم وزعيم البلاد حين يدخلون مجلس النواب بعد عطلة فقد اعتادوا ان يروه في منصة الرئاسة مثل الاسد رايبضا في عرينه ، وان يسمعوا صوته الرنان ينطق بالحكمة والحزم والرشاد . فلما اكبر حزنهم وحزن الامة اذ يفتتح البرلمان وليس فيه سعد اكبر من جاهد للحياة النيابية وأشد من دافع عن كرامة البرلمان وحرمة الدستور ! وقد ظهر هذا الحزن في خطبة العرش اذ ورد فيها على لسان جلالة الملك : (واذا كان من دواعى ارتياحي ان أرى التقاليد البرلمانية تخوى وتزداد تمكينا ، فان من دواعى اسفى أن لأرى بيتكم المرحوم سعد زغلول باشا الذى تولى رئاسة مجلس النواب دورتين كاملتين فكان له الفضل في وضع تلك التقاليد) . ثم أوقف البرلمان وهو في هيئة مؤتمرة ،

جلسته مدة عشرة دقائق حداً على الزعيم العظيم الراحل ، والى ممثلون لمجلس الشيوخ والنواب وللأحزاب الثلاثة المؤلفة خطبا مؤثرة في رئائه .

خطبة العرس والاصلاح الراملى

والى صاحب الدولة ثروت باشا خطبة العرش بالنسبة عن جلالة الملك وكان شطرها الاول خاصا بالاصلاحات الداخلية واستعراض ماتم منها وما يرجى تمامه ، وقد جاء في مقدمتها وصفها الحالة الداخلية اجمالا بقولها :

(ويسرنى ان أعلن ان حركة التجديد في مختلف جهات الحكومة بدأت تؤتى ثمارها وان تنظيم الشؤون العامة بما يتفق مع حاجات الامة وبشبع مطامعها في الرقي ، يحمل على التفاؤل الكبير بحسن المستقبل) . وهذه كلمة تدعو الى الاطمئنان والثقة والامة جديرة بان تمتلئ بها نفوسها مادامت الحياة الدستورية قائمة والوحدة الوطنية قوية الدعائم .

ثم ذكرت خطبة العرش ثبات المالية العامة وأشارت الى القواعد التي وضعت أو ستوضع لتنظيم الميزانية وصرحت باهتمام الحكومة بزيادة الموارد العامة بجمديل النظام المحرك واستثمار المال الاحتياطي والاقتصاد في النفقات وغير ذلك . وذكرت بعد ذلك مسائل القطن ومشروعات الري والمواصلات والتعليم والقضاء الخ ولا شك في أن الامة متراحة الى ما نفذ من الاصلاحات الداخلية مرتقة الجديد منها حتى تكمل النهضة ويتم التجديد .

خطبة العرسى والمفاديات السياسية

ذكرت خطبة العرش الاحداث السياسية التي دارت بين صاحب الدولة ثروت باشا وبين الحكومة البريطانية في لندن وقالت في شأنها : (وقد انهمز رئيس حكومتنا بوجوده بلندة في ذلك الجو الممتلئ .

غرائب التنكر وبراعة البوليس

كيف يستطيع البوليس اكتشاف المجرمين الفارين ؟

السهل تخفيفه او تكثيفه او ازالة بعضه واطلاق البعض الآخر . ولكن كل ذلك لا يخفى على البوليس الحاذق لانه لا ينظر الى الملامح العادية التي يسهل تبديلها بل الى تكوين اعضاء الوجه التي لا يمكن تبديل شيء من مظاهرها الا نادراً .

وقد اتقن المجرمون المعتادون الاجرام في أوروبا وأمريكا فن التنكر اتقاناً عظيماً فلم يقتصر على تبديل ملامح الوجه تبديلاً تاماً بل تجاوز ذلك الى تبديل طريقة المشي وشكل الجسم وطوله . فترى بعضهم يضع في داخل حذاءه حصاة فيضطر ان يمشي مشية الاعرج . وقد يضيف الى داخل حذاءه طبقة خفيفة من الجلد فيزداد طوله قيراطاً ثم انه اذا كان سمياً شد جسمه من الداخل بالحزمة وليس « جا كيت » واسعة لكي لا يظهر سمته . واذا كان محدود به الظهر قليلاً ليس مشدداً (كورسه) لتستقيم قامته . واذا كان من عادته ان يمشي مائلاً الى اليمين او الى اليسار وضع طبقة من الجلد او الكرتون في حذاء الرجل التي يميل نحوها فتعتمد مشيته او يميل بها الى الجانب الآخر . ولهذا المجرمين اساليب غير هذه يستطيعون ان يخفوا بها جميع حركاتهم الطبيعية عن العيون ويضلون كل شخص حتى اصدقاءهم الذين يعرفونهم .



المستر ونستون تشرشل

وزير الداخلية البريطانية

اذا تنكر بهذه الطريقة ظهر كأنه احد رجال الصناعة في ألمانيا

ومن أم ما يستند اليه البوليس في البحث عن المجرمين هو صورهم الفوتوغرافية . فلا شك

خاص أيضاً . وفي مقدمة الذين يدرسون هذا الفن أرباب المسارح ورجال التمثيل . ولكن غرضهم من درسه غير غرض المجرم منه الا ان هذا الدرس قد يفيد المجرمين الذين اعتادوا



ولي عهد انكلترا

اذا تنكر بهذه الطريقة ظهر كأنه احد رجال السلك السياسي ومار شيهيا بمجده ادوارد السابع

الاجرام وألقوا رؤية الممثل يظهر كل يوم في شكل جديد على المسرح وتبدل شكله في كل مرة تبديلاً تاماً فيحاولون الاقتداء به عندما يرتكبون أعمالهم الجنايية . ويتقنون التنكر ويضلون البوليس مدة طويلة الى ان تصل اليهم يد العدالة عن طريق الاستعلامات السرية في الغالب لا عن طريق اكتشاف الشخصية

ويقول الذين اتقنوا فن التنكر من رجال التمثيل ان أعظم سر فيه هو اخفاء الملامح البارزة بقدر الامكان واظهار الملامح التي ليست بارزة . فاذا كان في الوجه تجمع فمن الممكن ازالته أو تخفيفه الى حد يجعله لا يرى بسهولة واذا لم يكن فيه تجمع ففي الامكان رسم خطوط على الوجه تجعله يظهر بمظهر المتجمع . واما شمر الوجه والحاجبين فمن

يرتكب المجرم الجريمة ويفر من وجه البوليس وأول ما يخطر له لكي يكون في مأمن من القبض عليه هو أن يتنكر . ولكن تنكر المجرم يختلف باختلاف درجة ذكائه فقد يخطر له ان مجرد تغيير زيهِ ولبس زى آخر يكفي لجعله في مأمن من عثور البوليس عليه . وقد يضيف لحية الى وجهه الحليق أو يخلق لحية اذا كان من ذوي اللحي أو يلبس قبة اذا كان من ذوي الطرايش أو العمام . ولكن هذا التنكر البسيط لا يجعله في مأمن من البوليس الا اذا كان هذا البوليس من الافراد العاديين الذين لم يدرسوا فن التنكر ولا فن اكتشاف المجرمين وفي هذه الحالة يستطيع كل مجرم أن يضلّه عندما يستعمل أبسط أنواع التنكر . أما اذا كان البوليس من أولئك الذين درسوا فن الملاحق وتقاطيع الوجه درساً دقيقاً وأجروا فيه اختبارات عديدة فان أوصاف المجرم وحدها تكفيه للعثور عليه قبل أن يتقضى وقت طويل على ارتكابه للجريمة



السراوسن تشمبرلين

وزير الخارجية البريطانية

كيف يظهر اذا تنكر بهذه الطريقة ؟

وكما ان درس الملاحق فن خاص يعني به بوليس الامم الراقية عناية عظيمة فالتنكر فن

يكون قد اطلقها او استعارها وغير مهم بثوب بدله او بشاربين رفعهما او حلقهما

على ان هذه البراعة العظيمة في التحري لم تخف على كبراء المجرمين في فرنسا فحاولوا التملص منها باتقان التكرار انما ناعظيا . ومما يروى في هذا الصدد ان كاروي احد رجال عصاة السيارات التي عانت فسادا في فرنسا زمانا طويلا كان يلبس ويربح في باريس عندما كان البوليس في فرنسا وفي اوربا كلها جادا في اثره وانما استطاع ان يبقى اشهر عديده في ما من من البوليس لانه عرف سر مهنته وضلله بالتكرار . ويان ذلك ان كاروي صير المينين . وقد ادرك ان البوليس في تفقيشه عنه سيبحث عن صفار الميون ويعمى عن كل الملاح الاخرى لان صغري عني كاروي سيلفت نظر البوليس قبل كل شيء آخر . فعمد الى « تكبير » عينيه وعهد الى احد اصدقائه بان يشق له اطراف مآقيه فشقا ولبث كاروي ينتظر الى ان شق الجرح واتسعت المآقي فاصبح الناظر يرى عينيه كيرتين متناهيين مع تقاطيع وجهه الاخرى . وقد زاد اشاعها هذه الطريقة نحو ربيع قيراط فلم يعد البوليس يعرفهما . ولكن هذا التكرار انتهى أخيرا بالفضيحة . لان أحد رجال البوليس الاذكياء عرف ملاحة الاخرى وعندما نظر الى عينيه نظرة الفاحص المدقق رأى فيها مظهر اغيم طبيعي فارتاب في أمر الرجل وجعل يتعقبه ويجلس في القهوات على مقربة منه متأملا في عينيه . وبعد الفحص والتأمل المتواصلين ايقن ان في الامر خديعة وان الرجل متكرر فقبض عليه واستطلع طلمه فعرّف انه هو هو كاروي المجرم المشهور

ولو فعل أحد مجرمي الانكليز ما فعله كاروي لظل البوليس الانكليزي زمانا طويلا في عمابة عنه لانه لم يبتد ان ينظر الى شكل اعضاء الوجه عند ما يبحث عن مجرم يحمل صورته أو أوصافه بل الى ملامحه . فالبوليس الفرنسي من هذه الجهة أقدر على اكتشاف امرار الجرائم من البوليس الانكليزي وان كان هذا يفوقه في تنظيم وسائل الاستعلامات والاساليب الاخرى التي تستعمل في البحث عن المجرمين .

الاساليب يظهر في الحال عجز البوليس الانكليزي لان عماده في البحث عن المجرمين هو الاستعلامات والمكافآت واقفائه الآثرا فاذا اجاد المجرم تنكره استطاع ان يعيش اشهر عديده في لندن الى جانب سكرتلا نديارد (وهو اسم ادارة البوليس العامة في لندن) بدون ان يخشى غنور البوليس عليه



الآنسة سوسان لانجلان

لاعبة التنس المشهورة

اذا تنكرت بهذه الطريقة ظهرت كاتها تشارلي تشبلن اما في فرنسا فان الوسائل التي يلجأ اليها البوليس الفرنسي في البحث عن المجرمين تختلف في امور جوهرية عن الوسائل التي يلجأ اليها البوليس الانكليزي فيبوليس باريس يعلم فن الملاح وتقاطيع الجسم ويدرسه درسا دقيقا . وعندما يتناول صورة أحد المجرمين او يقف على اوصافه للبحث عنه لا يخرج في الحال الى الشارع ويراقب الناس فيرى اذا كان بين المارة من يشبه الرسم الذي في يده بل يدرس الرسم أولا . فينظر مثلا الى اتفه ليرى من أي نوع هو في انواع الاربعية والخمسين التي درسها ويتأمل عيونه وحواجبه واذنيه ويتعرف نوعها ومقاييسها وتناسبها . وبعد ان ينتهي من هذا الدرس يخرج للتفتيش عن المجرم . فعندما ينظر الى المارة لا يعبأ بملابسهم ولا بشعور وجوهم بل يقع نظره رأسا على تقاطيع وجوهم . على انوفهم وعيونهم واذنانهم وزوايا وجوهم فعندما يرى فيها ما ينطبق على الصورة التي في يده يضع يده في الحال على الشخص غير مكتثرت بلعبة

ان التصوير خدم الامن العام في العالم كله خدمات جليلة لا تقدر بثمن . وفي جميع دوائر البوليس الراقية رسوم مختلفة لجميع المجرمين وجميع الذين اعتادوا الاجرام . لمحتى وقعت جريمة كان ثم البوليس الاول ان يعرف من هو الذي ارتكبها . فيلجأ بادئ ذي بدء الى التجريات ويبحث عيونه وارصاده خلف المجرم ويبحث عنه بالوسائل العديدة التي عنده ويحاول ان يعثر على بصمات أصابعه او رجله . ومضى اهتدى الى الاثر الاول توصل منه بعد قليل الى الاثر الثاني فالثالث فالرابع الى ان يحقق ان لديه صورة الشخص الذي ارتكب الجريمة . وعندئذ يأخذ في البحث عن صاحب الصورة الى ان يعثر عليه .

ولكن اذا وقعت في احدى الايام جريمة ارتكبها شخص لم يبتد الاجرام من قبل ولا توجد صورته في دائرة البوليس ولا في منزله ولا عند احد من اهله فكيف يهتدى البوليس اليه ؟ هنا تختلف الاساليب التي يلجأ اليها البوليس في كل بلد ويؤكد الخبراء الذين درسوا هذا الفن درسا دقيقا طويلا انه لو وقعت جريمة كهذه في لندن وفي باريس لاستطاع البوليس الفرنسي اكتشافها قبل البوليس الانكليزي مدة طويلة . ويقال القول ذاته متى كانت صورة الشخص موجودة لدى البوليس الفرنسي والبوليس الانكليزي وكان المجرم متكررا تنكر متقنا . اما السر في ذلك فهو ما يأتي :

لا شك ان البوليس الانكليزي قد بلغ من النظام ودرس احوال المجرمين والوقوف على خفايا امورهم وحركاتهم وسكناتهم مبلغا عظيما لا يكاد يدانيه فيه أي بوليس آخر في العالم . وذلك بفضل رجال الاستعلامات الذين ينهم في جميع الاماكن التي تاوى اليها طبقات خاصة من الشعب يخرج المجرمون مادة منها . او يتردد عليها اصحاب السوابق . ثم ان هذا البوليس يلجأ الى اعطاء المكافآت لاكتشاف المجرمين والمكافآت تغري كثيرين من اصحاب السوابق انقسم على الوشاية برفاقهم . ولكننا اذا استثنينا هذه

تأثير المطر في الاسكندرية



نزلت أمطار غزيرة غير عادية بقر الاسكندرية يوم الخميس ١٠ الجاري فحدثت اضرارا كثيرة . وهذا مسرح البانديرا بجوار محطة الرمل وقد تهدمت وجهته من تأثير المطر

حرب الطيارات



مما لا شك فيه أن الطيارات ستكون أمضى أسلحة كل حرب تقع في المستقبل ولذلك تبذل الدول الآن على رغم الدعوة السامية كل جهد لا يترك انواع جديدة من الطيارات الحربية توجد وسائل لانقاذ خطرها في الوقت نفسه . ومن هذه الوسائل جهاز يرسل الى فوق شامعا قويا ليضيء الجو ويكشف الطيارات المهاجمة وقد اخترعه الامر يكون

والبارعون في التنكر يحرصون على ان لا يحددوا في تنكرهم أمرا يجعلهم يظهرون في مظهر متناقض بعيد عن التناسق او انه يلتفت الانظار بشيء غريب فيه . فهم يجعلون الانتقال من هيئة الى أخرى طبيعيا . فحتى كان للتنكر ذا وجه مستطيل لا يجعلونه يتنكر في شكل شخص مستدير الوجه . ومتى كانت عيناه كبيرتان لا يلبسونه شكل رجل صغير العينين . ويراعون التناسق في تغيير لون الوجه واتفاقه مع لون العينين مثلا لكي يكون الانتقال من شكل الى آخر طبيعيا في كل شيء .

فترى من هذا أنه ليس في وسع كل أحد ان يتنكر كما يشاء ويغنى ملاحظه . ويعكس عن ولي عهد انكلترا انه أراد في احدى الليالي الراقصة ان يتنكر تنكرا يخفى أمره عن جميع الذين يرونه فلبس ثياب بدوي واستعار لحية وشاربين ودهن وجهه بلون أسمر نحاسي وقلد البدوي بجميع ملاحظه وملابسه . واكنه حالما دخل المرقص وتأمله الناس عرفوه في الحال . فشد ما رأى ان حيلته لم تنجح فاد الى غرفته واستدعى اليه أشهر خبراء الانكليز في التنكر وعهد اليه باخفاء شخصيته وقص عليه ماجرى فجاه هذا الخبير برجل آخر جعله يتنكر في شكل بدوي كما فعل ولي العهد . ثم عمد الى ولي العهد وجعله يتنكر في شكل آخر وعاد الامير والبدوي الى حضور الليلة الراقصة . وظل الناس طول الليل يظنون ان البدوي هو ولي العهد وان ولي العهد الحقيقي شخص آخر لا يعرفونه .

وقد وضع أحد مشاهير الاختصاصيين في التنكر رسوما لبعض مشاهير الرجال ولا يلبس التنكر التي يستطيعون ان يستعملوها لاختفاء شخصيتهم بها . من ذلك ان خير ما يتنكر به ولي عهد انكلترا هو ان يظهر في شكل أحد رجال السياسة بلحية صغيرة وشاربين مسترسلين وحاجبين كشيئين وترى في خلال هذا المقال بعض هذه الرسوم .

حول منارة جامع أحمد بن طولون

— ٢ —

قادني استقصاء موضوعات البلاغ الاسبوعي الى رد طريف على مقال « منارة جامع احمد ابن طولون » الذي نشر في عدد سابق — دمج به رابع حضرة الزميل محمود اقتدى عكوش. تصفحت الرد مرة وبض مرة فوجدته مغرغا في قالب خاص لا يهم قراء البلاغ معرفة الاسباب الداعية اليه . لكنني اكنفي بالقول بان هذا الرد جاء بماتلا في اسلوبه ولهجته وغايته لرد سابق لحضرته على مقال « موضع القسطاط » الذي نشرته الاهرام في الخامس من شهر اغسطس سنة ١٩٢٤ . وكلا الردين يكشف عن حقيقتهما مقال نشرته السياسة الاسبوعية الصادرة في اواخر شهر ابريل الماضي بقلم كاتب فاضل بعنوان « لجنة الآثار العربية » كل هذا لا يهم حضرات القراء ولا ينقص من قدر المصريين القائمين بادارة اعمال الآثار العربية رغما عن كل قيل وقال لكن « النقاش العامي الفني » هو الغاية المنشودة فلنطرق بابا وحده ضاربين صفحا عن سواء .

تفضل حضرة الزميل قاهدي الى نسخة من مؤلفه « تاريخ ووصف الجامع الطولوني » فتقبلته مع الشكر وعولت على مطالعته بروية وبامعان وابداء ما يمن لي من ملاحظات عليه وسيطلع القراء على هذه الملاحظات قريبا ان شاء الله

أما اليوم فردى على « الرد » بسيط سطحي يحتمله المقام ولا يسأله القراء

زعم حضرة الزميل انه تجاوز لي عن عيوب ضئيلة في النقل كالتصحيف والتحريف في الاسماء حيث اسميت « بشر » « بشنا » وهو زعم لا أقره عليه مادام أصل مقال محفوظا في ادارة البلاغ استطيع اطلاعه عليه في كل

وقت . فاذا لم يدعن لهذه الحقيقة قاني استفسره معنى « توتار يخ » التي ذكرها في الصف الثالث من رده العنيف ثم اقدم له (٥٣) كلمة اخرى من قبيلها وردت في الرد الذي كتبه حضرته عن موضع « القسطاط » تدخل تحت باب التصحيف والتحريف على رأيه وحده

يعبرني صديقي بالاكتفاء بالكتب الافرنكية وبالنقل عن غير الاختصاصيين من اصحاب المؤلفات التي صبغتها عامة كدائرة المعارف البريطانية .

ولو أنه ذكر « غير الاختصاصيين » فقط دون أن يدخل دائرة المعارف البريطانية في النزاع لاحتملنا هذه لكنه وقد أدخلها فعلا في النزاع قاني أعترف بأن جميع الذين يتصدون لتحرير دوائر المعارف هم خلاصة العلماء الاختصاصيين كل في الموضوع الذي اقدم على كتابته . وهم في غير حاجة الى دفاعي عنهم .

أما تعويلي على الكتب الافرنكية وحدها فان كان يمدح بريرة فقد وقع فيها حضرة الزميل . ذلك انه تعرض للكتابة عن زخارف الجامع ووصف مميزات العمارة . فمن أين أتى بهذا الوصف ؟ أمن المقرئى وابن دقاق أم من ابن جبير وابن بطوطة .

الحق ان زميلي — وهو غير مهندس ولا دارس لتاريخ الزخارف — وتاريخ العمارة بل ولا هو فني مطلقا — قد لجأ الى الكتب الافرنكية فنقل عنها كل ما قيل عن زخارف الجامع دون ان يبدي رأيا خاصا عنها . يرد ما كتبه على غلاف الكتاب من انه « تأليف » بدلا من « جمع وتعليق »

على انني وان لم أطلع بعد على ما كتبه حضرة الزميل أخشى أن يكون ٩٠ في المائة مما جاء بكتابه متعلقا بالموضوعات الفنية والعمارة

منقوضا منكرا . وان كل الذين عمل الزميل بارائهم في تلك الموضوعات لم يطلوا على نتيجة الابحاث الانثوية بالعراق حديثا . والتي لم تنشر الا في شهر سبتمبر من العام الماضي .

ذكر الزميل اسما بعض من علماء الآثار اسامهم « الخاصة » كفرز وهرتس وقان برشم وفيث وكر يسول وطلب الي الانجاء الى آرائهم وابعائهم حتى لا أتق كتاباتي غامضة مشوهة ومغايرة لما في المصادر فتصاب الآثار من جراء ذلك بالضرر اثناء عماراتها .

انصيحة قيمة خصوصا اذا كانت حبرا على ورق . فلكل يعلم أني أصلحت آثارا كثيرة اصلا حافيا دقيقا قيل أن اسمع باسم واحد من هؤلاء العلماء « الخواص » والديران الابيض والامري يؤيدان صحة قولي وهأنا اليوم ارفع اعمالا هندسية هامة قام بتنفيذها من وضع نفسه في مرتبة تسمو على مراتب هؤلاء العلماء . ولا حاجة بي الى اعادة ذكرى « أساة جامع ابى العلا وجامع الفتح وجامع قلاوون حتى لا أخرج افئدة الامة واعيسد الى أذهانها ذكرى تلك الفواجع التي كان وقتها حضرة الزميل امينا مخلصا لبطل روايتها

أتى جد تواق الى الاطلاع والاستفادة من اينات هؤلاء السادة العلماء خصوصا في موضوع فني كوضوئنا هذا فان اراد زميلي بي خيرا فليشدني الى المؤلفات التي وضعها في العمارة العربية المرحوم قان برشم او جناب المسويفيت . وسيان عندي أكانت هذه المؤلفات خاصة بمصر أو غيرها من الاقطار التي عمالها عربية .

وكننت اود ان يتفاقل الكاتب عن مسألة الباع والذراع المنسوبة الى ابن جبير كما تفاقل لي عن عيوب التصحيح والتحريف . لكنه لم يتفاقل قاني مفسح له عن جليلة الامر . اتق كهندس الف الاقناع والافتتاح بالبراهين والادلة لا انتقل الروايات التاريخية بسهولة ولواني قبلت روايتك عن ابن جبير — اذا صح ان هذا كلامه — لما كان هناك الا امران لا ثالث لهما .

وواجب الاعتدال . والصدق . يقضيان بالجهر بالحق ولو كان في غير مصلحتك . والحق يقال ان نظرة واحدة الى المنارة افنعتني بانها قديمة الا جزؤها العلوى .

قررت ذلك بعد ما قرر جناب المستر كريسول انها حديثة ، وقبل ان تفحصها لجنة الآثار غصا جاءت نتيجة مؤيدة لاستنتاجى . وما الاختزال الذى أهتمت به الا اختصار للحكاية طويلة عريضة ذكرها مستر كريسول ليثبت بها حداثة عهد المنارة . ولكى يثق القراء باننى لم أقصد بالاختزال غير المعنى الذى قصده قائله أنقل الى حضراتهم اصل اقوال مستر كريسول بنصها الانجليزى الوارد فى « كرونولوجيه » الذى يريد حضرة الزميل ان « يفلقنا » به . تاركاً له ولحضرات القراء تعريبه لاني لأحسن التعريب .

جاء فى الصفحة ٤٦ ما يأتى ضمناً عن المنارة

I consider that it is undoubtedly the work of Ibn Tulun ثم ما ذكر بالصفحة ٤٧ عن قاعدة المنارة ايضا — وهي موضوع كل هذه الحملة التى لم أشعر بها — ما يأتى .

Assuming then, as I think we are entitled to do, that the square base and the connecting arches are later work, to what period are we to ascribe them ?

وبعد كلام لا يفيد فى استنباط هذا اتحنى الى ان هذه القاعدة (مفقودها) والمقدين المؤبدين منها الى سطح الجامع ثم قمة المنارة

كلها من عمل السلطان لاشين . وفى هذا ما يكفى لافقاع

استعمال كلمة « فنار » بدلا من « منار » العربية الصحيحة رغبة فى التمييز بين « المنار » الذى ينير مساكن البحار ويهدى السفن وبين « المنار » الذى يعتليه المؤذن

ولندع ابن جبير وننتقل الى السعوى الذى قال عنه الكاتب انه قال :

« هدم النصف الاعلى من المنار وأزيلت المرأة بامر الوليدة » « وبقيت (المنار) هكذا الى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . » وكان باعلاها فى أيامه مسجد يربط فيه المطوعة »

أما دائرة المعارف البريطانية فقالت : — ان المسلمين الفاتحين شيّدوا فوق قمة الفارغرفة للصلاة .

والحق يقال اننى لم أفهم وجه الانتقاد على ما جاء بدائرة المعارف ولا الفرق بين روايتها ورواية السعوى إلا فى إختصار الصير .

أفهم حضرة الزميل ان غرفة الصلاة شئ آخر غير المستجدة أم فهم ان المسجد

الذى كان باعلى الفار لم يشيده المسلمون الفاتحون — لان السعوى لم يقل بذلك —

واما سوسترانوس الذى أقام هذا الفار فى عهد بطليموس الثاني (سنة ٢٨٥ — ٢٤٧ ق.م)

هو الذى هيا هذه الغرفة للصلاة المسلمين بعد نحو ألف عام من بناء الفار ! الله ورسوله أعلم

وقد أهتمنى الزميل بانى اختزلت الاقوال التى نقلتها عن المنارة حتى تغير المعنى الذى قصده

قائلوها .

الاول — ان يكون قد اخطأ القياس . والثانى — ان يكون قاس شيئا آخر غير الفار . وعندى ان ابن جبير لم يقس الفار مطلقا بل غيره تعبيراً نظرياً . اذ لو كان قاسه لاعطى لكل من طول ضلع الفار وارتفاعه مقاسه الحقيقى . اما وهو يقول « ذرعنا احد جوانبه الاربع فالفينا فيه نيفا وخمسين باعا » ويذكر ان فى طوله ازيد من مائة وخمسين قامة » فهذا الكلام صريح دال على عدم القياس . فضلا عن ان قياس الطول بالقامة ، والعرض بالباع امر غير مألوف .

بقى ان الزميل يطالبنى بالسبب الذى حدا بى الى تحويل اقوال ابن جبير وتحويل قامته وباعه الى ذراع . فما أنذا اجيبه ببساطة تامة .

وضعت رسم الفار امامى وقست عرضه وارتفاعه فلم استطع التوفيق بين مقاسى ومقاس ابن جبير . اذ فى الحالة الاولى ظهر ان الارتفاع اربعة امثال العرض . بينما فى الحالة الثانية — حالة القامة والباع — كان الارتفاع يعادل مثلين وثلاثة ارباع (٢/٧٥) مثل العرض . والفرق بين الحالتين مجسم واضح . لهذا رأيت ان انسب القياس الى وحدة واحدة هى الذراع واعدت المقارنة فقاربت النتيجة الحقيقية التى ايدها رسم الفار . فعولت على الذراع ورغبت فى التستر على ابن جبير فلم يشأ الزميل إلا ان تقضجه ولكى يعرف القراء مبلغ حرصى على الصدق اولاً وانهاى بتجميع اقوال المؤرخين

ثانياً أتى هنا على

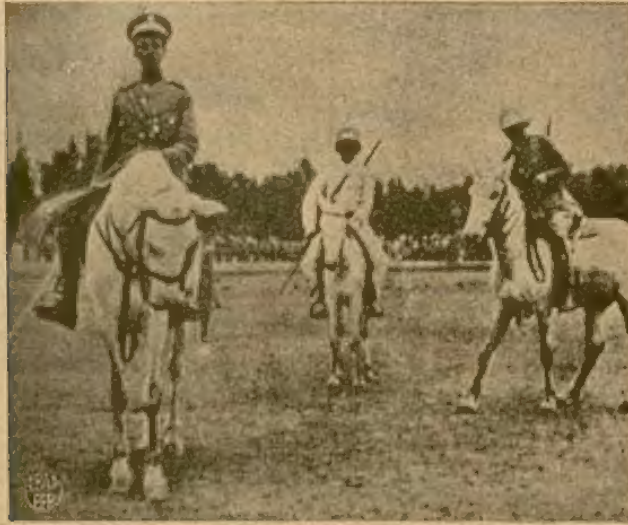
اصدق واقدم رسم للفار وأترك الى فطنتهم امر المراجعة والمقارنة فى المقاس . وقبل ان انتقل من هذه النقطة اعتذر الى زميل عن عدم العمل بتصحيحه واصرارى على



شكل فنار الاسكندرية فى القرن السابع الميلادى

البوليس في الحبشة

يهمنا نحن المصريين أن نتعرف أحوال جارتنا الحبشة التي تربطنا بها فوق الجوار روابط عديدة وتجمعنا بها مصالح كثيرة . وقد ولا تقولوا إذا قلنا ان أكبر مانفخر به حكومة الحبشة هو بوليسها الذي كونه حديثا حتى انها تعرضه واحواله على كل زائر كبير يزور بلادها.



المدير العام لبوليس الحبشة راكبا جوادا

كتبنا في عدد سابق مقالا موضحاً بالصور عن القضاة في الحبشة ونشر اليوم هذا المقال عن البوليس فيها . واذا غادر السائح القطاري مدينة دره دوانا — وهي أول مدينة كبيرة خلف حدود الحبشة — وجد جمعا من البوليس يلبسون بدلا من الخاكي



شرطي يقف على أحد الاماكن لانه مخالف بعض الاوامر المقررة

القراء يراءوني وبإصابة آرائي وبأن هذه الحملة الضميمة إنما هي جزء من كل مدبر ضدى حتى لا أقف في طريق الادعاء للنهوشين .

واذ اعترف الزميل بان قاعدة المنارة قديمة بناها ابن طولون فلا بد له من الاعتراف حتما بان المقد الدائرى المتكرر الموجود بها قديم ايضا رغما عن الانقلابات السياسية في عهد ابن طولون وانقطاع الصلة المعارية بين مصر وبين بلاد المغرب على ما تقول .

وهنا تسأل . كيف وصل هذا المقد الى الجامع إذن . ومن هو الباني للمقددين الآخرين؟ سل المسودى والمقرزى . سل ابن جبير وابن دقماق وأخيرا سل « ابن الحداية » فان سميت سميتهم فلا تعجب لسكوته عن ذكر اسم « الفرغانى » مهندس الجامع .

وأخيرا أقول ان ما ذكرته عن قناطر ابن طولون كان في واد وكان ردك عليه في واد آخر . ولعل ذلك راجع الى الرغبة في زيادة التشهير . فقد عرفني ان المستر كريسول ذكر امتدادها بإيضاح تام وهذا ما لم أعرض له قط . لاني شكرت لزميل امام ابراهيم بك قيامه بتخطيطها . وشتان بين التخطيط التعللى وبين الامتداد قولاً .

أما ان القناطر من طوب أومن حجر فمسألة عمارية أرجو أن لا ترج الكاتب بنفسه فيها على غير طائل وأن تكفى بالتبجعة التي وصلت اليها في مناقشة المقد التي لا أحسبها نصرألى مادمننا من غير مهنة واحدة . محمود احمد

نائب مدير الآثار ومدير مجلة الهندسة

دروس فرنسية

سيدة حاصلة على شهادة تعطي

دروسا في اللغة الفرنسية بالنازل

للعائلات المصرية المخابرة بعنوان

(مجلة بشارع المدايق نمرة ١٦)

ومن دلائل عناية الحكومة الحبشية بالامان العام انها تبث مع كل قافلة عددا من الشرطة ليجملوها ومعهم يتادقهم وذخيرتهم . ومن تلك الدلائل أيضا انها حرمت على الاهالي اطلاق الرصاص دون سبب موجب وفرضت على من يخالف ذلك غرامة كبيرة — وكان الاهالي قبل ذلك يطلقون الرصاص في كل عيد وحفلة . وكذلك يحرم على الاحباش ان يخرجوا من بيوتهم بعد ساعة معينة في المساء الا ان حصلوا على اذن من العمدة وحلوا معهم مصاييح .

ويشهد الاجانب لبوليس الحبشة بحسن النظام والدقة في أداء الواجب .



جنود البوليس يتدربون

وعلى رؤوسهم الخوذ وأقدامهم حافية . وقد أخذ الاقطار الافريقية التي تجاور الحبشة البوليس الحبشي لباسه وكثيراً من نظامه عن تحكمها دول أوروبية .

وتجدر في العاصمة ادبيس أياها ميدانا فسيحا يتدرب فيه جنود البوليس ويتعلمون الحركات والانظمة الحديثة . ومن قبل سنوات لا تعدو العشرة أو العشرين لم يكن ثمة ميدان للتدريب بل لم يكن تدريب أصلا وإنما كان جنود البوليس يجرؤون من هنا وهناك لدى وقوع كل حادثة . والآن يقوم بتدريب الشرطة ضباط وصفوف ضباط من الاحباش سبق ان خدموا مدة في جيوش المستعمرات المجاورة ، وعلى رأسهم مدير البوليس العام (الجرمانسن سحالي)

ووجود بوليس قوى هو احدى الضرورات في الحبشة فان فيها قبائل مختلفة تحت أمرة رؤساء لا يفتأون يتنافسون ويتنازعون . وكذلك كان لابد للحبشة أن تبرهن على قدرتها على حماية الاجانب في بلادها فتكفي شر مشاكل سياسية كثيرة .



لكل ضابط في بوليس الحبشة خادم خاص يحمل بتدقيقه في أثناء فرائضه من مهام وظيفته ، وهذا الخادم هو في الواقع وثيق وليكذبه يدعي (غلاما) منذ اقتصت الحبشة الي عصبه الامم ووانتت على منع الزق



شرطى يقف للحراسة في سوق ادبيس أياها

الرجل والمرأة أيهما أكثر اخلاصا

سالت يوما سيدة رأيها في هذا السؤال، فما عثمت ان قالت وهي باسمة بسمة السخرية من السائل وسؤاله « المرأة بلا ريب، كل انسان يعرف ذلك » فلما لقيت هذا السؤال على رجل ممن أعرفهم صاح بي في لهجة الدهشة والاستخفاف قائلا لك الله، أنظن المرأة أكثر اخلاصا... ان النساء لعمرك لا يعملن ذرة من الاخلاص في جوانبهن، ولا يدركن لهذه اللفظة الانسانية السامية العظيمة معنى مطلقا.

وقد يحسب الناس ان الرجل كان شقيا بزواجه، مبتثسا في بيته، او قد وقعت له احداث في الحب، او طاشت سهامه في هدى امرأة، او خاب في اقتناض قلب من تلك القلوب الصغيرة التي تحتجب وراء مهيفة الانوَاب، وفضفاضة البرد، ورفائق الماطف، والا فكيف يعلل هذا الحق منه على ذلك الجنس الرقيق، وتجريده المرأة من معرفة الاخلاص والشعور بخوالجه ومعانيه،

على انه لم يكن في شيء من ذلك، فلم يجد ذلك الرجل عتيا في زواج، ولم يصب خيبة أو يأسا من تقار امرأة، وانما لعله قد صدع بالرأى الذي أجمع عليه أهل جنسه الخشن، ذلك الجنس القوي الاعصاب، المتين السوق، وهو ان السيدة حواء كانت السبب الاكبر في الانم الذي ائمه السيد آدم المحترم، ففصل لاجله من الفردوس، وطولب باخلاص دوره في الجنة، فخرج الى هذه الارض، فجر آلاما وأحدث عذابا وشقاء، وساق بابنائيه المساكين الى هذه العاجلة قاصبا كلهم من ويلاتها، وتجرع كلهم من غصصها، وسيلقون نارأم وقودها والحجارة، قاضحت الحياة من بعد حواء وانم آدم خسارة كلها في خسارة.

ولسنا نستطيع ان نضع جداول وأرقاما، او نعد احصائيات وقوائم، ونحرر كشوفات وسجلات، تدلل لنا سبيل المقارنة بين اخلاص الجنسين

ومبلغ وفاء الفريقين، ولسنا نستطيع ان نصل الى نسبة معينة، او نبلغ الفارق بين العاطفين، فكمن امرأة عاشت على محض الوفاء طوال دهرها وأحبت فعمت ثمانت مثال الوفاء، وعنوان الاخلاص، وظلت ذكرها في الازمان خالدة. ولئن كانت هذه الفضيلة خليقة بالا عجاب، فينة بالا كبار، فان امثال تلك المرأة من رجال ونساء كثيرين في الدنيا محتشدون، لانهم لا يستطيعون ان يتعرفوا عن الاخلاص الصميم في حبات قلوبهم، اذ لا يد لهم فيه ولا شأن لهم بمخلقه، وانما كذلك ركب عواطفهم. وكذلك فطرت مشاعرهم، ولا دخل لهم في اخلاصهم كما لا دخل لهم في استواء انوفهم، او هزل اساريرهم وآخرون لا ذنب لهم اذا هم راحوا في الدنيا ضعفاء متقلين، لا يثبتون على حب، ولا يجلدون دهرًا على وفاء، كما انه لا ذنب عليهم في اعوجاج انوفهم او كثافة شفاهم، واقتباس جباههم على ان اخلاص الرجل او المرأة لا يزال يتأثر بالوسط ويعود الى البيئة التي انحدرو اليها ونشأ بين اظهرها. فلئنا على الناس سلطان. وان لم يحسوا آثره، ولم يروا دلائله ومظهره. لانه يسرى في خفية الى قلوبهم، ويضرب في رفق في اعشار افئدتهم، وانت فلا تحسبك واجدا رجلا خلصا او امرأة وفيه في عشيرة كلها خائن غادر، او ملتقيا بانسان غادر من جميع نواحيه في وسط تركو فيه اعدوا الاخلاص في التربة تفرع فيه ازاهر الفضيلة.

وقد أصاب من وصف الزواج بأنه اكبر ضروب القمار، فكثيرون يدخلون الى مواده، فتخدعهم بواد الرخ في اول اهرم ثم يلبثون ان تدور عليهم دائرة الخسار، فاذا الذهب الوهاج الذي اعتمدوا عليه وظنوا انهم ملاقوه ومكتنزوه قد اقلت من بين اناملهم فاذا هم صفر

الايدى. خلاه من تلك السعادة التي حسبوها على حبل ذراعهم.

والذي جعل المرأة اكثر ما تهتم بالفنر وتعرف بالغيانة، من معاشر المجلس الخشن، أنها مستودع الحب، وصناديق ذخيرة الايمان والالية الجميلة التي تحفظ فيها الثقة، وان النساء اكثر ما يكن موهوبات لاواهبات، ومتعطيات لا معطيات، ولديهن ودائع القلوب، وأمانات الافئدة، وهن الصيارف والقيات الحارسات يقيضن اكثر مما يصرفن، ويكثرن ولا ينفقن، الا على قدر، ومقتصدات لا مسرفات، وأما الرجل فهو الواهب وهو المانع، ولا معاب عليه اذا راح فيها ينفق للمسرف المتلاف: لانه هو صاحب الوديعة، والمستثمر المستغل، ومضى يطالب أمين الصندوق بالحرص على الصندوق وما فيه، ويقتضى من المودع عنده ان يحفظ ما أودع اليه، ولا يخلط حساب به بحساب سواه، أو يشرك في مستودعه ودائع انسان غيره، وان كان له الحق في توزيع ثروته على عدة مصارف، وفتح حساب في جملة بنوك.

ولكن كثيرات من النساء لا يعان بالحب ولا ينظرن اليه الا كنظرهن الى معطف جميل. ومعرضة طريقة، يخلعنها اذا شئن، ويستبدلن منها غيرها متى اردن، على ان الزمن باعاصره لا يلبث ان يترك أثره في ذلك الحب، كما يحدث في نسيج ذلك الثوب فيبلى الحب كما تبلى تلك الانوَاب ومن اكبر عزاي الحب الزوجي انه كالزهرة الرقيقة تحتاج الى التعهد والعناية فاذا انت املتتها فلا تنى تصبح متاودة ذابلة لا تقوم على ساق ذابرة لا تلبث ان تموت، ويصبح جذعها هشيا، ومنظرها مشوها دمية، فلا راج فيها ولا عطر وهناك طائفة من الأزواج لا تكاد تمضي عليهم العهود الاولى من زواجهم حتى ينزعوا عن اعينهم تلك المناظر التي كانوا يرون بها ازواجهم ويمجدون حسنا وثقة واخلاصا وهناء ثم يصبحون بعد ذلك متكيد عززون يساءلون كيف تغير المنظر وغام الغيم وزال ما كانوا به مفتونين عباس حافظ

يقول بعضهم ايضا ان حضارتنا العصرية متمشية الى احلال (الماكينزم) شيئا فشيئا على الايدى العاملة بل على بعض الرؤوس المدبرة ولسوف تضيق ميادين الاعمال في المستقبل على الرجال ولو فيها هو معروف من الاعمال الحاضرة فكيف بالنساء... اذن العودة شيئا فشيئا الى ما يعطين عروشن القديمة خير لهن وأولى بهن وأجدى عليهن وعلى المجتمع... وسبحان مقلب الشئون ومغير الاحوال.

كاتب الماني كبير



توفي منذ أيام الكاتب الالماني الكبير مكسمليان هاردين وكان من أقرب أصدقائه بهاراك

رَوَاكَامِبُولُكْ

أعظم رواية منسقة ظهرت في لغة عربية

ترجمها فريد الشرف ولأدب الكتاب لروائي الأشهر

المحرم طانيوس عبده

مطبوعة طبعها جماعة من طلبة دمشق على نفقة اللجنة المصرية - مصر
وسمى خلاص منيك جبل زمان بمكتنته -

تحتل ١٧ رواية كاملة وهي (١) الآلات الخفية (٢) القوية الشاذة (٣) القادة الاساتية (٤) انتقام يا كذا (٥) حين طرول (٦) روكسول في سيرة (٧) الناشئة الروسية (٨) صحابة الفتن (٩) ملايك القوية (١٠) القسطنطينية المسلمة (١١) كنز القصر (١٢) ابن زوكا (١٣) قلب المرأة (١٤) قديم روكسول (١٥) روكسول في القصر (١٦) بذر كركة صرد (١٧) خلف روكسول - ولكن كل رواية ٥ فروع مصر - وله ٢٥٩ طبعة - وتطلب من المطبعة العصرية - بالقاهرة - بمصر

المطالبات بعروشن

والمطالبات بحقوق الرعية السياسية

ترغب بعض نساء العالم المتحضر فيما بعيد اليهن مملكة المنزل والاسرة منفردات ومملكة الاجتماع مجتمعات ويدهي أنه لا يتم الملك الثاني الا اذا نيل الاول : وهذا لا يدرك بغير الرجوع الى الانوثة ومميزاتا ولكنها الانوثة العاقلة المستنيرة الآخذة من القديم بوظيفة المرأة الحقيقية من أمومة وشان أسرة وإدارة منزل وتربية أولاد. ومن الجديد بالملم والتنشيف اللازمين لاحسان القيام بالوظيفة الاولى والمطابقة بينها وبين حاجات العصر وروح التطور.

ولقد بدت هذه الرغبة بدافعين الاول ماشاهدته من ان اللواتي استمتعن بحق الانتخاب وساوين الرجال في الاعمال لم يشعرن شيئا من السلطان الحقيقي للمرأة ولم يلغس سلطان الرجال والثاني ما رأى به من ان الشرقيات او معظمهن احتفظن بسلطانهن واطمانت لهن عروشن مع انهن اذا كن على زيادة عما هن عليه من العلم والتنشيف ازددن سلطانا واحكاما ومست تيجانهن السحب قارن ونهين خير أمر وهنى وكان أثرهن في النظام والاجتماع والخير العام أهم بكثير من نصيب العائلات المتشبهات بالرجال على ضعف الوسيلة وقلة الاسعداد الطبيعي واستحالة مجارة الرجل فضلا عن مباراته في كل زمان ومكان.

لاسترداد الملك السابق قامت اذن اليوم بعض فضليات الفرييات والامريكيات وتوشك حركتهن ان تطفى شيئا من حركة المطالبات بالحقوق السياسية وينصب من الاعمال العمومية التي اختص بها الرجال انفسهم. ويلوح للباحثين من الآن ان نجاح محاولات المودة الى الانوثة المصرية أقرب من نجاح الترجمات في سبيل ادراك المساواة بالرجال ولو بعد زمن جيد. بل

لحظ كثير من الباحثين والباحثات الساعة في الملمين المتحضرين ان سلطان المرأة الاجتماعي ضعف على وجه عام ضعفا شديدا. ويذهب بعضهم الى ابعد من ذلك فيقول انها فقدت عرشها كملك في الاسرة بأمر ويحكم قطاع، وكذلك في المجموع لا يتدلى الى الاعمال العمومية المتروكة للرعايا المتنهمين... وبينهم آخرون فيقولون ان ديموقراطية العصر لا بد تفعل فعلها وقد فعلت فلما آتت النساء زوال عروشن قمن بلمس ما لاسر الرعايا من حقوق سياسية وفي رأسها حق الانتخاب والاشتغال بالامور العامة بل هن من قبل لم يرين بدأ من الزوال الى ميدان الاعمال وطلب العيش كما يطلبه الرجال بد ان كان هؤلاء يكبدون ويكدهون في سبيل موافقتهم بما يلزم حق من وسائل الفخخة والبذخ اللائقين بالمليكات..

ويقول اهل هذا الرأي ان النصر للنساء كيفما جاهد في سبيل الحق السياسي وقاز به واستعمله قاته لن يصل به الى مملكته الاولى وسلطانه الاول فمن العيب ان يندفع هذا النصر نفسه ومن التصنت أن لا يسترف بان مكاته الاولى انمحطت ويسوقون من الامثلة على هذا انه كلما أمن النصر في البسوط على تناول مالم يخلق له ولم يطل مرانه عليه ازداد تلوها وبعداً عن جوهر مركزه وكلما أوغل في سبيل العمل العام وتماثل في غماره صعب عليه التراجع الى سمو المليكات وتفردهن لهذا قامت من ناحية الجنس اللطيف في الايام الاخيرة فكرة المودة ولو تدريجيا الى المطالبة بالمقام الاول أو بباراة أصبح اطلابه. ولكن الفكرة لم تشمل الا من استشعروا الى الساعة بزوال ذلك السلطان وهن قلال وهن مبعثرات هنا وهناك.

أفتتاح الدورة

افتتحت الدورة النيابية الجديدة في منتصف الساعة الرابعة يوم الخميس ١٧ الجاري فاجتمع مجلس الشيوخ ومجلس النواب في هيئة مؤتمر كما ينص الدستور وحضر جلالة الملك في موكب عظيم وجلس فوق عرشه في البرلمان وعلى يمين جلالاته أصحاب السمو الامراء وعلى يساره أصحاب الدولة والمعالى الوزراء ثم التى صاحب الدولة عبد الخالق تروت باشا خطبة المرش بالنيابة عن جلالاته . وهذه مناظر مختلفة لتلك الحفلة العظيمة :



اعضاء مجلس الشيوخ والنواب بلباسهم الرسمي في حقة افتتاح البرلمان يوم الخميس ١٧ الجاري (تصوير زولا)



(تصوير زولا)

بعد ان غادر جلالة الملك البرلمان ذهب الوفد البرلماني الى نهر ت بدين لشكر جلالاته وهذه صورة الوفد مع الوزراء وهم خارجون من القصر

النيابة الجديدة



(الى اليسار)

مكتب السن المؤقت
المكون من اكبر الاعضاء وأصغر سنا
ينتظر قدوم جلالة الملك
على باب البرلمان



(تصوير رولا)



(الى اليمين)

صورة جلالة الملك خارجاً من البرلمان
بعد افتتاح الدورة النيابة الجديدة



(تصوير زكريا)



(الى اليسار)

جلالة الملك في عرجه الملكية مائداً الى
قصر مايدين بعد افتتاح البرلمان



(تصوير رولا)



الجله ————— از التنفسى

— ٣ —

امراض الرئة

التدرن او السل

انتشاره : التدرن مرض معد خبيث كثير الانتشار في جميع الاقطار وخصوصا في المدن الكبيرة التي يكثر فيها ازدحام المساكن . يابى الاحياء الفقيرة ويؤم المساكن الحفيرة ويرتفع فيها لانها عادة آهلة بمدة هوس تزيد عن طاقتها وتتراكم فيها كالانعام وتكون محجوبة عن الشمس محرومة من الهواء الطلق وتقصها المعدات الصحية ووسائل التهوية ، وميكروب التدرن يعيش وينمو في الظلام والرطوبة والهواء الفاسد . فاذا توفرت له هذه الشروط الثلاثة يتوالد ويتكاثر بسرعة غريبة آمنا « مطمئنا » . والشمس اكبر عدوه اذا تعرض لها لمدة خمس دقائق . وت حالا . وكذلك النور والهواء الطلق والجفاف اذا اجتمعت ونحالت عليه تبيده في الحال .

والتدرن مصيبة وأي مصيبة اذا حلّ بقوم يتنفس فيهم ويفتلك بهم الى ان ييئس بلارحة . فهو معول الخراب والدمار . يشترك مع البؤس والشقاء ويتعالم مع الفقر والضعف على ازهاق النفوس وقتل الابرياء وجلبهم من زهرة الشباب وذخيرة المستقبل . اذن فهو عدونا الاكبر الذي يجب ان نتكاتف على مقاومته ومعارجه بكل ما أوتينا لكي نوقه عند حده ولكي نقي انفسنا من شره ووبلائه .

كل انسان في الوجود معرض لعدوى التدرن ويقال ان من ٨٥ الى ٩٥ في المائة من البشر يصابون به في وقت ما وخصوصا في دور الطفولة ودور الشباب . فمنهم من يظل عليه ويسلم منه ومنهم من يكن فيه ثم يظهر عنده في ظروف خاصة ومنهم من لا يقدر على مقاومته

فيسلم له وسرطان ما ينفث فيه سمومه الفتالة ويفتلك به .

وقدر بعضهم عدد المصابين بالتدرن في العالم بخمسة وثلاثين مليونا ، يموت منهم سنويا خمسة مليون نسأ أي بنسبة ١ الى ٧ من مجموع الوفيات . وأشهر مواطن هذا المرض البلاد الواقعة في شمال اوربا وامريكا حيث تنبأ له الشروط اللازمة لانتشاره من ازدحام العمال في مساكن غير صحية ورداءة الجو واحتجاب الشمس في فصل الشتاء وزمهرير البرد واشتداد الرطوبة وانتشار البطالة .

وأهم الاسباب التي تهيئ انتشار المرض وتعرض الشخص للعدوى : الضعف الناتج من كافة الامراض المزمنة المتعبة للقوى كالزهري وداء السكري وفقر الدم والادمان على الخمر والافراط في تعاطي الجواهر السامة والنفقات والمكيفات والامراض الطفيلية كالملاريا والبهارسيا والانكلستوما والحميات الحادة وامراض الجهاز التنفسي والاشتغال في المعامل والمصانع التي يطاير فيها التراب والغبار والنازات واجزاء دقيقة من المواد الخام كعامل الفطن والصوف واعمال الحاجر والناجم وتنظيف المجارى والاعمال التي يكثر فيها النفخ كعمل القزاز والقوارير واستعمال البوق والمزمار وسائر الآلات الموسيقية التي تحتاج للنفخ . وزيادة على ذلك الانهماك في الذات والتعب والسرور المتوالى وعدم انتظام المعيشة وعدم توفر الوسائل الصحية في المساكن .

وما يساعد على قبول العدوى ضيق الصدر وضعف الرئتين ورضوضها ومقتبل العمر والوراثة . فكل شخص من وقت الولادة الى

ان يبلغ الخامسة والثلاثين من عمره قابل للعدوى وكذلك نسل المصابين بالتدرن يرثون الاستعداد للعدوى ولكنهم لا يولدون بالمرض الا نادرا لان ميكروب التدرن لا يسرى الى الجنين كيكروب الزهري .

ميكروب التدرن : صغير جداً ولا يرى الا بالمجهر ويشبه المصا وببلغ حجمه نصف قطر كرية الدم الحمراء ، وهو لا يتحرك ولا يعيش الا بالا كسجين . وقد اكتشفه الملامه الالمانى الدكتور كوخ سنة ١٨٨٢ بعد تجارب كثيرة . وقد وفق بعد جهاد طويل للعثور عليه وتولونه باصباغ خاصة وقد تمكن من توليده وتلقيحه لبعض الحيوانات واستخرجه منها وهكذا تم له الفوز وسجل لنفسه فضل اكتشاف اكبر عدو للبشرية .

وسائل العدوى : يوجد الميكروب حيا في افرازات الجسم : في بصاق المصابين بتدرن الجهاز التنفسي وفي بول المصابين بتدرن الجهاز البولي وفي براز المصابين بتدرن الجهاز الهضمي فالبصاق يجف ويصطبغ مع التراب ويحمل معه الميكروب فيستنشق السليم . وكذلك الذباب ينقل الميكروب من الافرازات ويضعه في أغذيتنا من مأكلي ومشرب

ويوجد الميكروب أيضا في الجروح والتقرحات التدرنية فاذا امتسقت اقل الميكروب يلمسها اذا كان بالجلد خدش بسيط

والبصاق أكبر واسطة لانتشار عدوى تدرن الرئة . فبلمسه واستنشاقه اذا جف وبثقل المريض في له تنتقل العدوى . والمصاب عند ما يبصق في الطرق الموممية ويعطس بدون تغطية له ويسعل في وجه غيره ينشر عدواه بدون اكترات لثيرة فيجنى على الارباء وهو لا يدري . فهو مصدر خطر دائم يجب الاحتراز منه ومنعه من تلويث غيره .

والحيوان كالانسان يصاب بالتدرن أيضا فيكون مصدرا للعدوى فالبهايم الحلوبا اذا أصيبت بالتدرن تنقل ميكروب المرض في لبنها . وكذلك في لحمها اذا ذبحت وأهمل طهيها .

الانذار : حسن أن يبالغ المريض عند أول ظهور الاعراض المرضية واما اذا اهمل علاجه حتى تظهر التجويقات في رثته وتشتد الاعراض فالحالة تصبح سيئة جداً ولا ينجو المريض بعد ذلك الا نادراً .

التشخيص : يمكن تشخيص المرض بفحص البصاق بكمية بولوجيا للتحقق من وجود الميكروب و بفحص الرئة بالاشعة الجهولة وبالتلقيح بطسم التيوبركلين فاذا كان المرض موجوداً ترتفع الحرارة وتشتد الاعراض ويظهر التهاب جلدي في موضع التلقيح .

العلاج الوافي : يجب على المريض ان يعرف انه مصدر خطر شديد فليه ان يتبع النصائح الآتية حتى لا تسري العدوى منه لغيره وربما يكونون من ذويه واصدقائه واحبابه .

١ - ضح في جيبيك كيسا من الورق محكم الغلق وكية من المناديل المصنوعة من الورق . لا تبصق على الارض ولا في الشارع بل ابصق في منديل الورق ولقه جيداً وضعه في الكيس وكذلك اذا عطست فاحجب وجهك بمنديل الورق ثم ضعه في الكيس وعندما تعود للمزك احرق الكيس بما فيه

٢ - الملبوسات وخصوصا المناديل الفماش (اذا استعملت للبصق) يجب غلبها جيداً مدة من الزمن قبل غسلها لئلا تكون مصدراً لعدوى من يلبسها

٣ - نم في فراشك بمفردك ولا تترك غيرك معك

٤ - احفظ لنفسك معدات خاصة لا لك وشريك وزيتك كالقوطة والملاعق والكوابات

٥ - لا تقبل احداً مما كان عزيزاً لديك لان قبلك فيها السم الزخاف

والواجب على الحكومات نصيح وارشاد الجمهور عن خطر البصاق والتعليم والنشر وكذلك الاكثر من المستوصفات والمستشفيات الخاصة لعلاج التدرن وفحص التلاميذ في جميع المدارس

المعتلة لئلا تنتشر منها العدوى لاجزاء أخرى .

٦ - تدرن الامعاء : يشكو المصاب به من اسهال مزمن وذبح وزرف موى وألم في البطن وضعف عام واعراضه تشبه اعراض الدوسنتاديا . ويالج بالادوية القابضة .

٧ - تدرن المفاصل والمظام : يصاب به الاطفال عادة فتتورم المفاصل المعتلة وتنفخ المظام وتعالج بتعريض الاجزاء المصابة للشمس او لضوء فتنس عند ما يتعذر التعرض للشمس ويضاف الى ذلك تبديل الهواء والاتجاه لشواطئ البحر والتقوية العامة .

٨ - تدرن الرئة : أم انواع التدرن واكثرها انتشاراً .

والاصابات الحادة خطيرة جداً والاصابات المزمنة تستمر مدة من الزمن ويسرى فيها المرض ببطء حتى يعم كل الرئة . تظهر الدرنات في الرئة وهي كتجمعات محبة رمادية اللون تتألف من خلايا مختلفة تظهر للعين المجردة ككحات الخردل ، ينمو الميكروب في وسطها فتصير طرية ورخوة وتشبه الجبن ثم تتصل باجزاء أخرى مجاورة لها فتفسدها أيضاً وهكذا الى ان تمتلئ جزءاً كبيراً من الرئة فتصير خلاياه وتمتصها او تخرجها بالبصاق ويبقى أثرها خالياً من النسيج الاصيل فيتكون في علها تجويقات عديدة تمتلئ أحياناً غشاواً صديداً الاعراض : تكون مادة مبهمة وغير ظاهرة في

أول الاصابة ولذا لا يهتم لها المصاب وأول ما يشكو به المريض سعال جاف وفقد الشهية والنشاط ثم يزداد السعال ويخرج المريض بلغم كثيراً وتعثره حمى في المساء ويمرق كثيراً عند النوم وبعد ذلك تشتد الاعراض ويترافقها ويضعف تدريجياً ويقل وزنه ويضطرب هضمه ويصير جسمه نحيفاً ووجهه مصفرأً وتحمم الخلدود أحياناً عند بعضهم .

والرئة اليمنى أول ما تصاب في قتها وبعد ذلك تصاب الاخرى وتظهر في عمل الاصابة اولا تصلبات ثم تجويقات .

وكل أنسجة الجسم قابلة للعدوى ، ففي البالغين يكثر تدرن الرئة وفي الاطفال يكثر تدرن التدد الليمفاوية والمفاصل والمظام والمخ والسحايا والبطن (البريتونيوم) وأكثر هذه الاصابات الاخيرة تسمى بالتدرن الجراحي أى التي تنفى بعملية جراحية .

أنواعه المختلفة

١ - التدرن الدخني : نوع حاد شديد الوطأة خطر جداً يصيب عموم الجسم ويموت المريض بعد شهر أو ثلاثة شهور من وقت ظهور المرض . واعراضه تشبه أعراض الحمى التيفودية وكثيراً ما يلتبس بها وهي حرارة مرتفعة مستمرة وهبوط في القوى وتسمم عام في الجسم وأحياناً تشبه أعراض التهاب الرئة كالسعال والتزف الرئوي وضيق التنفس وأحياناً تشبه أعراض التهاب السحايا أو استسقاء المخ كالتشنج والصداع والقيء والشلل .

٢ - تدرن الجهاز الليمفاوي : يصاب به الاطفال عادة . وغدد الرقبة تصاب به أكثر من سائر التدد فتتورم وأحياناً تلتهب ثم تنفخ . وتعالج بتقوية الجسم وباستئصال التدد كلها من الرقبة بعملية جراحية .

٣ - تدرن الأغشية المصلية : يصاب البريتونيوم (غشاء البطن) والبلورا (غشاء الصدر) والتامور (غشاء القلب) بالتدرن . وكلها تعالج بالتقوية العامة . وشق البطن وإعادة قفله يفيد كثيراً في تدرن البريتونيوم .

٤ - تدرن الخنجرة : يشكو المريض من بحه الصوت أو ألم عند التكلم وتستمر هذه الاعراض مدة طويلة بدون تحسن ظاهر ويعالج بمس الخنجرة بالكهرباء والكوايات وبالتقوية العامة

٥ - تدرن الجهاز البولي التناسلي : تصاب به

انكبة والمتانة فتفرز في البول كمية من الدم والصديد فيشكو المريض من الضعف والبول الدسوي وكذلك تصاب به الغضبية والبروستاتة والمبيض واذا استمرت الاعراض لمدة طويلة بدون تحسن ظاهر يجب استئصال الاعضاء

البلاغ في باريس

يباع «البلاغ الاسبوعي» و«البلاغ الاسبوعي»
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ امام كافيه دى لاي
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

في مراکش

«معهد البلاغ الاسبوعي» و«البلاغ الاسبوعي» في
مراكش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم
مدينة — بطوان مراكش —

في السودان

«معهد بيع البلاغ الاسبوعي» في جهات
السودان هو الحاجة نيقولا ديمتري كاتيفانيدس
صاحب مكتبة «البازار السوداني» بميدان
السردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في
أم درمان والحمرطوم بحري وعطبرة وبورسودان
وواد مدني وسنجة والايض .

مكتب

الصحافة العربية المصرية

بالبحر (عراق)

ادارة حضرة حسين حسن عبد الصمد
في

العراق - جنوب ايران - خليج فارس

اعتمدت ادارة جريدة «البلاغ

الاسبوعي» مكتب الصحافة العربية

المصرية ادارة حضرة حسين افندي حسن

عبد الصمد وكيلًا طاماني الجهات المذكورة

عند مدينة بغداد . وذلك لبيع الجريدة

مع تحصيل الاشتراكات والاتفاق على

الاعلانات

الجفاف في السهول كتناخ مصر وحلوان
وهليوبولوس وصعيد مصر والمناخ الجبلي كجبل
لبنان وجبال سويسرا يوافق المصا بين جدران الرنة
الهواء الطلق : يجب على المريض ان يعيش
في الهواء الطلق ويقضي كل وقته في الخارج
ويجب ان يختار منطقة معتدلة الطقس يظل فيها
المطر وتشرق فيها الشمس يومياً ويستحسن ان
يعيش في الريف بعيداً عن ضوضاء المدن وينام
في شرفة (قراندا) أو على سطح منزله معرضاً
نفسه للهواء صيفاً وشتاءً ويكتفي بتغطية جسمه
جدياً بالبطانيات الصوف في فصل الشتاء ووضع
قوارير مملوءة بالماء الساخن على قدميه عند اشتداد
البرد . وتعمل تسقيفة لتقيه من الشمس والمطر .
الشمس : ويجب عليه ان يعرض نفسه للشمس
يومياً مع وقاية رأسه بمظلة . وأن يقيم دائماً في
الجهة القليلة لأنها تكون معرضة للشمس دائماً
الغذاء : يجب تناول الاغذية المقوية المقيدة
بكمية كاللبن والبيض واللحم والسك والحلم
الدواجن والقشدة والزبد والقواكه : مع ابطال
الخمر والتدخين بتاتا
الملابس : يجب اختيار الملابس الصوفية لحفظ
حرارة الجسم

الرياضة : يجب التريض يومياً في الحقول
والحدائق والبساتين كلما سمحت الظروف

الراحة : يجب على المريض أن يلزم الفراش
عند ما يشعر بحب أو ترتفع حرارته أو عند
ما يئزف دما من رئتيه .

الادوية : زيت السمك والمركبات الزرنيخية
والاستركتين تفيد كثيراً في تقوية البنية وفتح
الشهية . والكودايين والجياكول والكريوزوت
يفيد في السعال

لا يعرف للآن دواء ناجح يشفي التدرن
ولا يزال البحث جارياً في استنباطه وقد جرى
عدة تراكيب بعضها كعمل وبعضها كطعم فلم
تنتج تماماً

ويمكن تلخيص العلاج في ثلاثة :
الهواء الطلق والشمس والغذاء (يتبع)
الاسكندرية (عمر بك) الدكتور محمد بشير

في اول كل سنة مدرسية لمن وجد مصاباً يجب
فصله عن المدرسة وإرساله للمعهد خاص يعلم
ويتعالج فيه ويجب تخطيط المدن حسب الاصول
الصحية الحديثة بتوسيع الشوارع وفصل
المساكن بعضها عن بعض بمحاذيق صغيرة
وبالكثارة من المباني الواسعة والحدائق العامة
ثم ملاحظة النظافة العامة برش الشوارع قبل
كنسها وعمل تشريع خاص لبناء المنازل بحيث
تكون صحية يتوفر فيها النور والهواء والشمس
وكذلك عمل تشريع خاص للمعامل والمصانع
بحيث تكون وافية في تهويتها ومنع كل ضرر
من هواء قاسد وتراكم متطارد من الصناعة بإيجاد
آلات شفافة تشفط التراب والغبار وإيجاد
مراوح وآلات خاصة للتنظيف . وكذلك
عمل تشريع خاص لبيع اللبن وزرائب البهائم
الحلوبة بحيث يشترط ان تكون البهائم خالية
من التدرن وتغلب بطرق صحية ويبيع اللبن
بعد تعقيمه بطرق فنية في زجاجات مقفولة
كل ذلك يتطلب اموالاً طائلة لتنفيذه فيجب ان
تتضافر الايدي لتعاون الاغنياء مع اولي الامر
على اتمامه ولنا في اغنياء الاميركيين اكبر مثال
للتضحية وفعل الخير . فهم يهودون ويترعون
بسخاء بمحض ارادتهم في سبيل المنفعة العامة
وفي امريكا اليوم حركة كبيرة متكفلاً من
الدولارات لمقاومة التدرن واكثر من هذه
البالغ تتجمع من تبرعات أهل الكرم والجلود
وتنفق في انشاء الملاجئ والمستوصفات والمعاهد
الخاصة لتعليم الاطفال المصابين بالتدرن
وتوزيع اللبن المعقم مجاناً على الفقراء والناية
بالاحياء التي يقطعها المال والصناع بمراقبة معيهم
وعلاجهم مجاناً وإرسال المصاب منهم الى
المصحات والمستوصفات . بهذا الجهد العظيم
قد تمكنوا من تقليل نسبة الوفيات بالتدرن كما
تدل الاحصائيات الاخيرة .

الملاج الثاني : الهواء الطلق والشمس والغذاء
ثلاثة اركان مهمة في العلاج .

المناخ : البحري يوافق المصابين جدران التدرن
الليفاوية والمظلم والمفاصل والمناخ البري

البلشفية في عشر سنوات

امبراطورية ولكن يشتهرون بها باسم « اتحاد السوفيت » ويقصدون من هذه الكلمة ان دولتهم لا تعدوا اتحادا كونه بلاد مختلفة تتبع نظام السوفيت في الحكم ، وان روسيا نفسها ليست سوى عضو من أعضاء هذا الجسم الشامل وان كان اكبرها جميعا ، شأنها في ذلك مثل شأن إنجلترا في بريطانيا العظمى وروسيا في ألمانيا .

وكل قطر من « اتحاد السوفيت » يستمتع بالحرية الكاملة في وضع انظمته بشرط أن تطابق المبادئ البلشفية ، وهذه الحرية نفسها تجعل الاقطار الصغيرة تفرص على البلشفية وتظهر بالغلو فيها تلقا منها إلى الحكومة الرئيسية ، ولكن الواقع أن هذه الحرية ظاهرية فقط فان داخل روسيا لا مجال فيه لاي عمل سياسي ، والا هالي لا ينقسمون إلى احزاب مختلفة مثل باقي الامم ولكن إلى فريقين كبيرين هوفريق المحكومين وإلى أقلية ضئيلة هي صاحبة الحكم والسلطان ، والاولون لا يجرأون تكوين أي حزب سياسي وأما الحكام فهم وحدهم رجال الحزب المسيطر الوحيد وأنصاره ، وتقدر نسبة الحاكين إلى المحكومين بنحو مليون واحد إلى ١٤٥ مليون

وكذلك ضاع اسم « روسيا » القديم بصفتها « امبراطورية » عظيمة ، وترى أصحاب السلطان فيها أنفسهم لا يسمونها

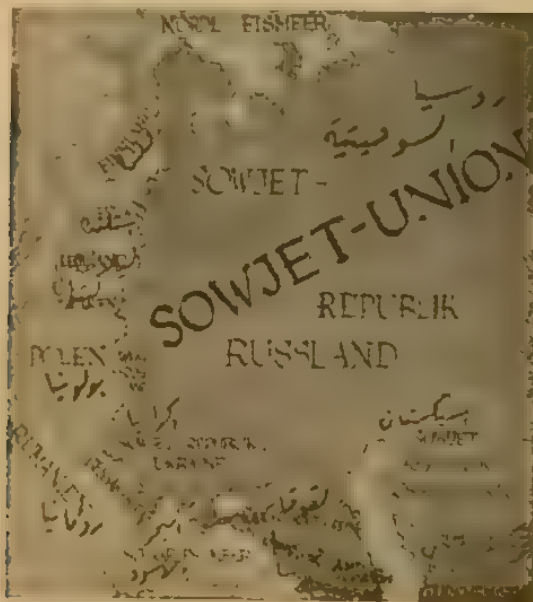
يوم ٧ نوفمبر الجاري انقضت عشر سنوات منذ قامت الحكومة السوفيتية في روسيا على أثر الاضطرابات الدموية التي وقعت في بطرسبورج



خريطة روسيا قبل الحرب وقبل أن تفقد أقطارها .

وغيرها من المدن . وقليل من الناس من قدر يومئذ البنين وأصدقائه طول البقاء في الحكم أو طول الثبات للبناء الذي شيدوه . وكثيراً ما عقدت الآمال في هذه السنين الضعيفة على قرب سقوط الحكومة السوفيتية في روسيا ولكن ما آمل لم يتحقق بل أصبحت البلشفية ملامتة به وخطراً تبذل الجهود لمقاومته .

ويجدر بنا اليوم أن نسأل الحكومة السوفيتية عن حسابها وما قدمته البلادها في عشر سنوات من خير أو شر: لقد بدأت عقب تفكك الكتلة الروسية العظيمة وضاع اجزاء كبيرة منها في الحرب العالمية ونذكر منها فنلندة وبولونيا واستلندة ولتوانيا وجميع هذه كانت معتمدة اقتصادياً على روسيا كما كانت هذه معتمدة عليها للوصول إلى البحار



خريطة روسيا الآن وهى قد فقدت كثيراً من أقطارها السابقة

الان لا يوجد في يد واحدة كما كان في عهد الحكومة القيصرية بل جوزع على عدد قليل من الرجال المالكين بأمرهم . ولا تكاد تختلف الحال في روسيا من وجهة الاستبداد عنها في ايطاليا واسبانيا بل لها في روسيا أشد وأسوأ .

ولا يقوم الاستبداد ويبقى الابعون الجيش وكذلك يعتمد البلاشفة على جيشهم الأحمر ويمنون بأمره مثل عناية القيصرية السابقين ، ولا تعرف كفاعة الجنود الأحمر وقدرتهم في الحرب لانه لم يبح للعالم ان يخرجهم حتى اليوم ولكنهم على أي حال يدربون وينظمون في شدة وقسوة وكذلك ترى الشيبة الروسية كلها في روح حرية بحثة . وأول ما يلفت النظر في موسكو مواكب الاولاد التي تسير بأعلامها وطبواها في الشوارع ثم نوادي الشبان الحرة وجمعيات الرماية ومصانع الاسلحة وما أشبه .

اما في الميدان الاقتصادي فقد بذلت الحكومة السوفيتية كل ما في استطاعتها لتصل الى ما كانت عليه روسيا في عهد القيصر ، ولا أكثر من ذلك ، غير ان قيام الثورة البلشفية هسه كان هدماً للانظمة الاقتصادية الموجودة ، وبهذه

ولروسيا بدل البرلمان « مؤتمر سوفي » يتكون من نواب تبثهم المدن والقرى ولا يجتمع الا مرة كل سنتين ويستمر انعقاده بضعة أيام ويوضع له برنامج أعماله واتجاه السير الذي يتبعه . ثم يعود « النواب » الى بلادهم بعد ان تشيعوا من جديد بالروح البلشفية بفضل الخطب الحماسية التي يلقيها أساطين الحزب الشيوعي . غير ان الاستبداد الذي يشمل روسيا

وقد شبه الحزب الشيوعي في روسيا بطلاقة دينية تدعو الى مذهب جديد ولبس في هذا التشبيه شيء من التلو وقد انضج على الاخص في بداية العهد البلشفي وفي وقت الجهاد والكفاح فيوئذ لم يكن م كل رجل من رجال البلشفية سوى نصرتها والتضحية في سبيلها أما اليوم فقد خفت حماسة القوم اذ حسبوا ان حكومتهم ثبتت دأماًها .



فرقة عتارة من فرق الجيش الأحمر



أحد مناظر ثورة البلشفية ضد حكومة كرنسكي في سنة ١٩١٧ في بطرسبورج (لننجراد)

واكثر خطأ أن يقال بان البلشفية أمت بالحرية للشعب الروسي بل الحقيقة عكس ذلك ويكن هذا الشعب تحت اقبال الضغط وكل مالا يوافق الاقلية المسيطرة لا يجوز أن يمله الافراد أو يفكروا فيه . ولا نجد في روسيا صحافة تنشر غير ما يريد الحكام أو يوحون به ولا توجد رأى عام يرتفع صوته على منبر برلمان أو اجتماع آخر ، وانما يوجد بوليس سياسي ذو فروع عديدة معروف باسم « تشيكا » ولا مثيل له في أي بلد استبدادي آخر ، ويتكون هذا البوليس من رجال كانوا في الشرطة أيام القيصر ، ويتبع وسائل شيطانية لخلق كل حركة معارضة قبل ان تستفحل أو قبل ان تظهر .

التجارية مع الدول حتى اننا لا نكاد نبصر شيئاً من هذه العلاقات وما نحسبها تقوم وتوطد الا اذا غيرت روسيا نظامها التجاري الحاضر. ولنسأل الآن عما ناله الروسيون عوضاً عن حقوقهم وحريتهم ؟ يجب أساطين الحزب

السخرية ان أساطين البلشفية دعوا الزراع الى « التطوع » — من تلقاء أنفسهم — ليزرعوا للدولة لأنهم رأوا ان الاعمال الزراعية صعبة المراقبة ، ولكن لم يقبل زارع واحد أن « يتطوع » ويترك أرضه التي يعول منها أسرته

بدأ القوم يبنون على اقراض ما هدموه ولم يكن لديهم شيء من مواد البناء غير تلك الاقراض ولا أن يجهد فروع الحكومة السوفيتية وتكبد الى آخر حد وامكانها لتقدم الاحوال الاقتصادية ولكن امامها خطراً عظيماً هو نفاد موارد الثروة ووسائل الانتاج . وترى الامة غير قادرة على ايجاد وسائل وموارد جديدة بعد ان انهكتها الثورة والفاقة . فلا أمل بعد ذلك الا في رؤوس الاموال الاجنبية والحكومة تسعى الى هذه الاموال وتناقض المبادئ البلشفية كما ناقضتها منذ سنة ١٩٢١ حين أعادت بعض المصانع الى الافراد وكانت من قبل قد صادرها وولت ملكيتها الخاصة ، وتبدي استعدادها لمنح امتيازات اقتصادية للشركات الاجنبية لكي تستثمر النتائج وتفتح ابواب الاعمال المفلقة . واذا كانت البلشفية لم تطبق بمذاقها على شؤون الصناعة فاتها في الزراعة لم تطبق جانا.. وقد كان الزراع ولا يزالون عماد روسيا وم الآن اكبر أنصار البلشفية لا شيء سوى ان هذه البلشفية لا تطالبهم باتباع مبادئها . فهم لا يعملون للدولة والجموع كما تقول الاشتراكية ولكن لا قسمهم ولمصالحهم الخاصة ومذاوحده سبب بقاء البلشفية في روسيا حتى اليوم رغم استبدادها وويلاتها . وما يدعوا الى



فتيات من اعضاء الجماعات الحرية المنتشرة في روسيا وهن يرسلن في الشوارع للدعاية للبلشفية .

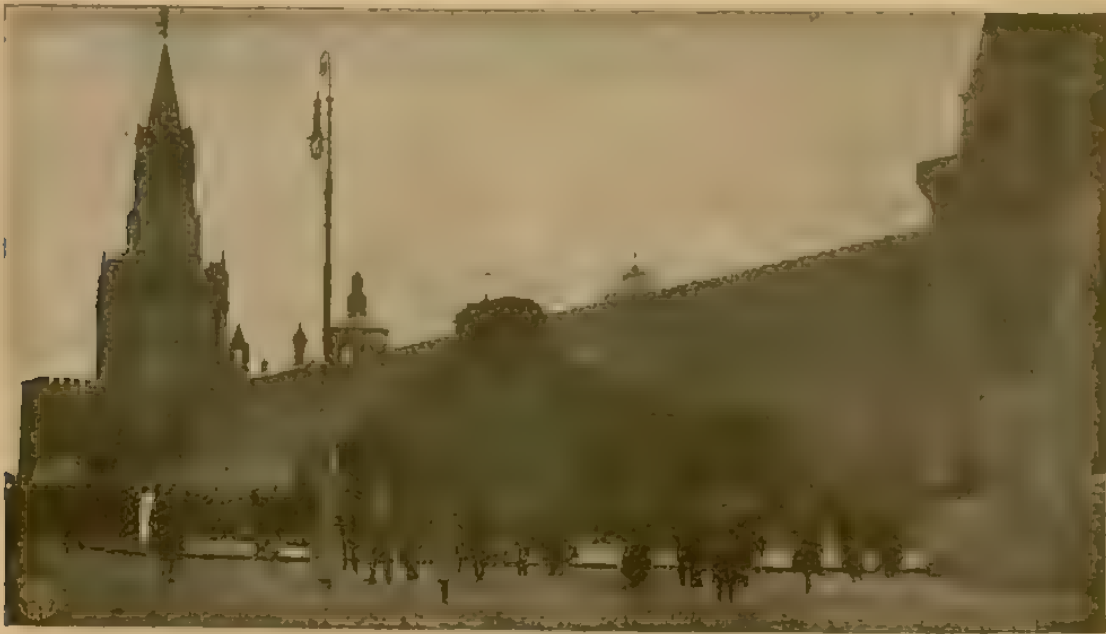
الشعوى على هذا جواباً لبلشياً لا يقنع ، فيقولون ان الروسيين لم يكونوا يستمتعون في عهد القيصر بحرية أكبر مما لديهم الآن ، وان حالتهم المادية لم تكن أيضاً خيراً مما هم فيه في العهد الحاضر . وهذا الجواب لا يثبت أن معيشة السواد الاعظم من الروسيين وأحوالهم لم تصبح أحسن مما كانوا فيه ، بل الحقيقة أبعد من ذلك وهي أنهم يعانون الآن شقاء أكبر مما كانوا يعانونه في الزمن السابق فثمة أزمة المساكن وريادة الاصناف التي تباع والضيق المائل في كل أمر من أمور الحياة .

وانما قصدت مبادئ البلشفية في ميدان التجارة الخارجية فثمة مكتب رئيسي توحدت فيه شؤون التجارة مع الخارج ولا يسمح للافراد بمباشرتها ، ولكن توحيد التجارة واحتكارها في أيدي هذا المكتب قد صعباً العلاقات



فتيات روسيون في إحدى المكتبات العامة .

ولكن على الرغم من ذلك قد تجد الامة الروسية تغفل العهد الحالي عن حكم القصير فلا تمنى رجعة هذا الحكم ولا تسمى اليها، وهذا لانها لا ترضى قط ان تعود مساوئها وقضاياه ولا تنسى أن كثيراً من المساوئ الحاضرة من ميراث العهد القديم وكثيراً ما يتخذ الروسيون بالأمانى التي يزينها لهم اقطاب البلشفية



ضريح لينين زعم البلشفية المروف وجته محط في كابوت منطى بالزجاج ليراما الناس .

بالفل وكانت المانيا في مقدمتها اذ عقدت معها
معاهدة (رابالو) المعروفة . ولدى الدول وسائل
كثيرة اتنى بها خطر البلشفية على اقوامها وخلاصة
تلك الوسائل تحسين احوال الطبقات الفقيرة
وتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية في كل ناحية تطلها

ساعات رجالية اليد عر بعة او مستطيلة
بقشرة ذهب القشرة والعدة

مضمونة خمس سنين

في الساعة الجميلة المثيرة التي ترضيك وتمننا

١٥٠ قرشه صاغ

شكلها جميل . عدتها متينة تفننك بالتاكيد
عن استعمال ساعات الذهب التالية الفن .

عدتها ١٥ حجر ياقوت . ماركة (انكر

سوس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها

من مستودع مصوغات الماس وبرا جعل

عبد الله امروا

الفاخرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب



انتمر الاسلحى في روسيا وهؤلاء هم صوية يستمرون الى امانه في امد الشوارع

بالشبية فقد بذات جهدا كبيرا لمكافحة الامية
ومساعدة العلوم والفنون

ولا قدر ان تنبأ بمستقبل البلشفية في روسيا

ويبقائها او زوالها في السنوات العشر التالية .

وقد تقوى الضرورات الاقتصادية والسياسية

على غاوف الدول فتعقد هذه مع روسيا البلشفية

روابط كثيرة وقد بدأت تقطع هذا السبيل

وبصورون لهم تخميقها في المستقبل القريب
فتسمع الروسي الساذج يقول ان مالا يستمتع

به اليوم سوف يتم فيه ابنه . فاذا نشأ جيل

جديد وسط هذه الاماني وانقرض الجيل الحالى

فربما تزول فكرة مقاومة الحكومة السوفية

من روسيا كلها فيخف الضنط ويقل الارهاب

وهذه الفكرة تفسر لنا عناية الحكومة الفائقة

جلالة الملك يعود الى العاصمة



جلالة الملك في عرشه عند وصوله الى القاهرة (رولا)



جلالة الملك يركب عرشه بعد خروجه من محطة القاهرة (تصوير رولا)

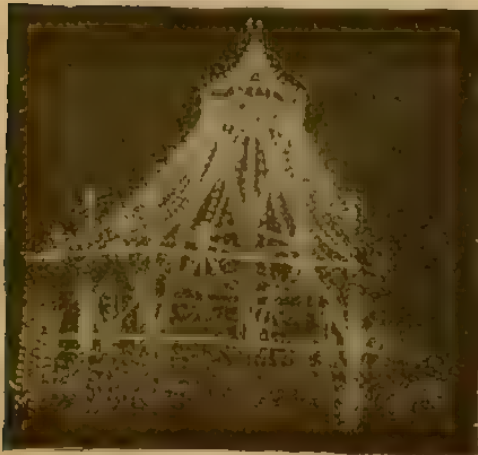
عاد جلالة الملك من رحلته في أوروبا ووصل الى القاهرة في صبيحة يوم الاربعاء ١٦ الجارى فاستقبل استقبالاً عظيماً وهذه حض منظر ذلك الاستقبال وهي من رسم المصور الشهير (زولا) شارع قصر النيل ، ونشر أيضاً بعض صور للزينات التي أقيمت مساء ذلك اليوم وقد رسمها الاديب النابغة حسين افندي عماد الموظف

وزارة الاوقاف



(تصوير حسين افندي عماد)

باب قصر أنتم عند مدخل ميدان عابدين



كنك أنتم في ميدان الادورا وهو مزين بالمصابيح الكهربائية
(تصوير حسين افندي عماد)



دار الادورا مزينة بالمصابيح الكهربائية مساء وصول جلالة الملك
(تصوير حسين افندي عماد)

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الحياة الزوجية

كما يصورها طاغور

رايندرانات طاغور فيلسوف الهند وشاعرها الكبير تبين لك حكمته وعبقريته في مؤلفاته فمتى ما تقرأ للرجل أفكاره وتضعها في بودقة النقد والتحليل تجدتها الحقيقة بيننا فهي توافق طبيعة الانسان والمثل العليا التي يسعى اليها وما ركب فيها من خير ومن شر . ويكفيه جداً أنه الشرقي الوحيد الذي نال جائزة نوبل في الادب وكتابه « البيت والملم » يعطينا الصورة التي يجب أن نكون رائد كل زوج وزوجته فهو يمرض علينا السقطات التي يصح للانسان أن يقع فيها بغير بزة ويعطينا الدواء الذي يمكننا أن نعالجها به

نرى كثيرين من الكتاب الشرقيين والغربيين على السواء في الوقت الحاضر يجادلون بمعادلة عنيفة في موضوع المرأة بعضهم يحملون على المرأة في غير هوادة ولا لين ويقولون لها لقد أعطيتك قدراً كبيراً من الحرية فوجدناك أسأت التصرف وحملت ذلك على غير عمله وهذا ليس بغيره لان الطبيعة التي خلقك الله عليها لا تساعدك فيما تطمحين اليه فلا تلومينا اذا لم نملك معاملة الند للند واسترددنا منك الحرية التي أعطيتك إياها بل توجهي الى الله واطلبي منه أن يغير طبيعتك وعند ذلك نعطيك ما ترغبين وذلك غاية ما نتمناه فريد عليهم آخرون أطلقوا على أنفسهم أنصار المرأة فيتهمونهم بالانانية والجشع وحجب السيطرة والاستعباد ويقولون ما المرأة الا ملك كريم لها قلب طاهر ونية سليمة وانتم أيها الرجال تستغلون سلامة قيتها وتجهلون طريقاً لما ربكم الدنيئة وبد ان توقعوها في أحابيلكم تتركونها تافرين وتقولون إن هي الا شيطان وجيم

اذا استمر هذا الجدال وسار سيراً جدياً فسوف يكون ذا ماقبة وخيمة لانه سيكون خطراً على الاسرة التي هي كيان الام وقد ظهرت بوادر ذلك فان كثيراً من الشبان بل أكثرهم قد أضر بوا عن الزواج وصارت حياتهم عبارة عن شرار يتصهون بها لا يقاوم الغيفات من النساء وبذلك صار الخطر خطرين في تلك الظلمة الخالكة وفي هذا الخطر اندلهم توجه الى طاغور فتجده قد أخرج لنا من تلك الظلمة نورا ومن هذا الخطر أمناً .

يعطينا رواية لها ثلاثة ابطال — الزوج ، الامير نيكول — والزوجة ، ببالا — وزعيم سياسي يسمى سانديب يتدخل بين الزوج وزوجته من طريق الوطنية .

لم تكن الزوجة جميلة ولم يكن الزوج يهتم بالجمال الجماني وانما يهتم بالجمال الخلق وقد كان الاخلاص رائداً والاخلاص اذا تمكن في النفوس يجعل الى جلاله لا بدانيه اي نوع من انواع الجمال التي تعودنا ان نسميها بهذا الاسم فكانت الزوجة تمثل الروح المالية وعفة النفس وكرم الاخلاق وطاعة الزوج وكان الزوج يعرف كيف يسوس زوجته بالقدرة والعنف وانما بالحكمة والفلسفة .

للهند طريقة خاصة لتقديم الاحترام فكانت دائماً تستعملها معه وهي انهم يمسكون قدم الذي يريدون احترامه باليد ثم يرجعون اليد الى رؤسهم ولكن زوجها كان يحترمها واحترامها له فانظر الى قولها « كنت اقترح حين اعتقد ان موضوعي يجب ان يكون عند قدميه غير ان زوجي لم يكن يدع لي مجالاً لكي أعبدته وهنا تتجلى عظمتة فانه يوجد فريق من الناس يريدون ان يكون خضوع الزوجة المطلق حقاً من

حقوقهم وهذا شين لهم وللزوجة التي يريدون تقيدها بهذا الحق .

ان حب زوجي اياي كان ملوّه الاخلاص ولكني خلقت لاعطي اكثر مما آخذ لان الحب يشبه تلك الزهور التي تنمو في السهل اكثر من نموها في اواني البلور »

لو كان كل زوج وزوجة يتعاملان معاملة يكون أساسها هذا المبدأ الذي يقول به طاغور فاني اضمن ان حياتنا الاجتماعية ستغير تنيراً كلياً وسنزل اكثر الامتلا لانا في الغالب تنشأ من البيت قلراً تقول بما اني انا سيدة البيت فلا يصح لزوجي ان يتدخل في الشؤون المنزلية ولا يصح لي ان أطيع أوامره بخصوص ذلك وتحاول أن تعامله معاملة الند للند فتجاده وتناقشه وتخرج عن المبدأ الذي رسمته لنفسها وهو المساواة فتحاول أن تفرض عليه اوامرها فرضاً اما هو فيقول يا أني انا الذي اتفق على المنزل من مالي الخاص فيجب أن أكون سيد البيت ويجب ان أعرف كل كبيرة وصغيرة فيه وعند ماتشد المناقشة والمنافسة بينهما يكون في ذلك الطامة الكبرى والمصيبة العظمى ولكن اذا كانت الزوجة تحاول دائماً ان ترى زوجها حبيباً له وخضوعاً وطاعتاً واحتراماً لاوامره ومحاول هو أن يتمتع من ذلك بقوله لها ان المرأة والرجل متساويان، فمتى ذلك تكون حياتهما حياة سعيدة خالية مما يكدرها من الآلام والشقاء

لقد تعلم نيكول تماماً غريباً وأراد من زوجته ان تجاريه في هذا المضمار وان تخلع عن نفسها ثياب العادات القديمة ولكنها رفضت ولزمت عتر دارها كما هي العادة عند الاقدمين وقالت في ذلك انها كانت ترى في قفصها أشياء كثيرة وكانت تراها اكثر حق الكائنات، فتركها وما تشاء مطبقاً معها نظرية قالها لها مرة فقد كان له اخوت ولم تكن اخوته حقيقة وانما كان يسميها كذلك لانها تربت معه وتزوجت من اخيه الاكبر الذي مات وتركها وقد دبّت بين زوجها واخوته هذه نيران الفيرة كما هي العادة بين النساء وقد لاحظ هو ذلك فقالت له تريد اخوته ان أفكار النساء صغيرة موهجة فقال :

ان كل جملة يفوه بها طاغور تتضمن كثيرا من الحكم الثالية والمعاني السامية وهاهو نموذج من مناجاة الزوج لنفسه عند مازدادت علاقة زوجته بسانديب :

(امرأتى ! وكيف أتى هذا الخلق ؟ ماذا

قالت لى أنا لنفسي فكيف أقول لها أنت لى وهل يمكن سجن شخص بجملكه فى اسم ؟

امراتى ! ألم أحب بهذه الكلمة الصغيرة

كل ماهو طاهر وجميل فى حياتى ؟ ألم أحفظها

فى قلبي دون ان أدع الفبار يصل اليها ؟ وأى

بخور من بخور صلاتي وأية نعمة من موسيقى

حياتى وأية زهرة من زهرات رييى لم أقدمها

لهيكل هذه الكلمة الصغيرة ؟ أستطيع بذلك

الى سفينة من الورق تسبح فى ساقية موحلة ؟

ولماذا أقول ساقية موحلة فانها كلمات توحى

النيرة ولا تغير معنى الاشياء . ماذا لم تكن بيالا

لى فلا الغضب ولا الهياج ولا المناقشات تيرهن

أنها لى

ان بيالا لا تعرف حقيقة الحرية فيجب أن

امنحها إياها بجملتها والا لا أكون أنا حراً ولا

أنجو من وصمة الا كاذب)

عبد الحليم رافع

انى ضغطت بالامس على يدها فكهربتها ونكربت معها فلا يجب انقاص هذا التأثر بإعادته كى لا يتحول الشعور الموسيقي الى كلام

مادى فانها من أهل الخيال فلا يجب حرمانها منه »

أما هي فقد كانت بين بين وقد حلها على

سرقة تقود من زوجها لاعطائها اياه بحجة

صرفها فى الاعمال الوطنية وكان ذلك سببا فى

سقوطه من عيناها اما زوجها فقد كان يحاول

انقاذها من برائن هذا الداهية ولم يتور ولم

يبتها وإنما استعمل الحكمة كما دته فانظر الى

قوله يتاجى نفسه « وأظن انى موشك ان أفهم

أمراً دقيقاً وهو ان الرجل قد أمن فى أذكاره

نار الحب حتى تجاوز الحد فهو لم يعد فى وسعه

أن يعيدها الى حدها وقد بالغ فى عبادة الحب

حتى اتخذ منه الها لشهوته ولكن لا يجب أن

تذهب ضحية انسانية على هيكل هذا الاله »

وقد نجح فى محاولته هذه وصفح عن زوجته

وأراها كيف تكون الوطنية فقد مات شهيداً

فى الدفاع عنها وعن قصره بينا هرب ساندب

زعيم الوطنية بعد ان طلب منه ومنها ان

يهربا فانى .

ليس ذلك ذنبها ألا ترين أن أقدام الصينيات صغيرة لما الذى صغرها غير الضغط عليها منذ الحداثة ؟

ظهر فى البتال مبدأ جديد وهو مبدأ

النهضة الوطنية ومقاطعة البضائع الاجنبية

وصار زعيم هذه النهضة ساندب وكان نيكهل

يمده بالمال والمساعدة مع أنهما كانا على أم

التناقض فى الآراء فكان نيكهل يقول اذا

أردتم هنداً متحدة فلا يمكن ايجاد المسلمين

فيقول له ساندب بل يجب أن نحصرهم فى

مكان واحد كى نأمن شرم فيرد عليه نيكهل

بان ذلك يكون سبباً فى اشغال فتنة وقد أثرت

تلك النهضة فى بيالا فتركت العادات القديمة

وترك لها زوجها حريتها مع أنه طلب منها ذلك

سابقاً فرفضت فصارت تقود على ساندب

وساندب يتردد عليها وقد جعلها آلهة الوطنية

هنا وزوجها تارك لها العنان مع أنها كانت تخالفه

فى آرائه السياسية وصار لا يعمل ازاء تلك

الحالة شيئاً سوى ابداء آرائه ومحاولة الاصلاح

للمناقشة والاقناع لا بالقوة والعنف مع أن ذلك

كان فى مقدوره . قالت له مرة زوجته انى أريد

أن أحرق جميع ما عندى من الملابس

الاوروبية .

قال : لماذا تحرقينها وأنت تستطيعين أن

لا تلبسينها ؟

— انى لا ألبسها وأنا فى قيد الحياة

— لا تلبسها ولكن أية فائدة من احراقها !

— لماذا تحاول معنى عما أريد ؟

— وأنت لماذا لا تبين بدلا من أن تحرقى !

— أن الاندفاع فى التخريب يسير همتنا

فى البناء .

— أنك كمن يقول لا استطيع ائارة البيت

الا اذا أضمرت فى جوانبه النار !

ولقد ازدادت العلاقة بين ساندب وزوجة

نيكهل الى ان كادت تكون غير شريفة

فانظر الى قول ساندب « أن امتراجى بدعد

لا يسبني امتراجى بليلى وقد عقدت كثيرا من

هذه العقود بالامس ولكن ذلك لا يمننى عن

عقد مثلها فى الغد

نادى الجدات



فى لندن ناد يسمى « نادى الجدات » وجميع أعضائه من السيدات العجائز اللاتي بين الخمسين والستين من عمرهن . وهذه صورتهم فى النادى وهن يفتن أنشودة مآ

قصص الجلال

الشعر

للقصصى الفرنسى جوي دي موباسان

تعرىب محمد السباعى

كانت الحجرة طرية الجدران ليس بها سوى نافذة واحدة ضيقة ذات قضبان بيضاء النال، وكان الرجل المجنون — قاطنها — جالسا على كرسي من القش، وقد جعل يرمقنا بقلعة شاردة مخبولة

وكان شديد التحول اجوف الوجنتين، اشيب الرأس، يكاد بدنه المعضنى التحيف يضيغ بين طيات برده القضاض، وكان يحيل اليك ان فكر هذا الرجل قد تسلط عليه فصف به عصفا ونسفه نسفا، وان فكرة فحاشة ناكل حشاه كما ناكل الحشرة الخبيثة جوف الثمرة، وانك تكاد تحس هذه الفكرة أو هذا الجنون تحت سمجته يصول ويبطش ويمجور ويطنى، ويسرى في جسده المكدود، سريان الحريق البطيء في العود — تلك الفكرة الخفية السرية، اللامادية، كانت تستنفذ مادته، وتمتص عصاراته، وتشرب دمه، وتأكل لحمه، وتطفيه شعلته، ونحمد جذوته

ما اعجب حال هذا الرجل وما اغمض شانه تفتسه فكرة، وتقتله ذكرة، لقد كان في هبته ومنظره ما يثير الرعب والرحمة والالام، فإذا عسى يكون ذلك الحلم الكامن وراء تلك الجهة قد خددها غصوبا، وتركها وهادا وحزونا وقال لنا الطبيب

« انه لتعروه نوبات شديدة، وان اصاحه لمن اغرب ما عاينت وطايت، ان جنونه جنون الغرام بسكان الدار الآخرة، هو من عشاق الموت، على انه قد حرر مذكرات اماط اللثام عن قاض عتته فجلاها اتم جلاء، وهامى ان تشأ » :

تبع الطبيب الى مكتبه، وقدم الى مذكرات ذلك الرجل المنكوب، وقال « اقرأها، وأبد لي رأيك » وهالك المذكرات

لقد عشت الى الثلاثين من عمرى عيشة هادئة مطمئنة لم أدر في خلالها ما الهوى ولا مرارته وحلاوته، وبدت لي الحياة اذ ذاك شيئا بسيطا طيبا هينا، وكنت ذامالا، وقد توزعتى رغبات شتى ومبول كثرة عصمتى بحدودها واختلافها من ان تستبد بي شهوة غالية، فما كان أطيب الحياة يومئذ، لقد كنت أقيه صباحا لمباشرة لذاتى الجملة، وأتوسد فراشي لبلا مطمئن الفؤاد مملوءة بالامل الوطيد في مناعم التد وطيباته، وكان لي مع النساء غزل رقيق ودماية لم تبلغ درجة العشق، ولم تشرف على مصائبه وأهواله، ولا أنكر ان الحب نعمة ولكنه أيضا نقمة،

واغراني الفنى والثراء بجمع التحف والطرف من شتى الصنوف والاشكال من اثاث ودياش وغيرها من الالات القدعة من خلفات المصور الفائرة، وطالما كنت أفكر في تلك الايدي المجهولة التي كانت تلمس تلك الاشياء، وفي تلك العيون التي كانت تنو اليها لذتة واعجابا، وفي تلك القلوب التي كانت تصبو اليها حبا، فان الانسان يحب الجمادات احيانا كما يحب الاحياء، وطالما كنت أعكف على عقربى ساعة صغيرة من ساعات القرن السالف فأتأمل جمال صنعها ودقة تركيبها ورويق صقلها وبريق ذهبها، وأعجب كل العجب انها لا تزال

تتحرك وتداب في مسيرها كما كانت يوم اشترتها تلك المرأة التي أولست بها حينما رأتها، ترى من كانت تلك التي احتملتها من لندن ناجرها غفلتها على صدرها بين طيات حاشية حلتها الحريرية، وان قلب الساعة ليدق على دقات قلب المرأة، وأية يد أمسكتها بين أناملها الرخصة وقلبتها، ثم مسحتها فصفقتها، وأجا عينين رصدتا تبتك المقر بين ارتقاب الموعد المضروب والساعة المنتظرة — الساعة المأمولة — الساعة المقدسة ! ما كان أشد شوقي الى رؤية تلك المرأة ! انها من أهل المقابر ! ما أشد شغفى لنساء المصور الخالية ! إني لأعشق — من بيد — كل أولئك اللواتي قد عشقن في القرون الماضية، ان تازيغ الغراميات السالفة ليفع فؤادى أسى وأسفا ! واما لتلك الملاحات والمحسن، واما لتلك السمات والنظرات والفرات والعبرات، والتمات والرشقات،

واها لسلى ثم واهها واهها

بأيت عينها لنا وقاهها

وواها لتلك الآمال والعواطف والاماني ! ألم تكن هاتيك كلها خليقة أن تدوم خلودا وتبقى سرمدا ! ويا ظالما بيكت اليبالى الطوال على نساء الزمن الماضي — صرعى الغرام وأسرى العصابة، أولئك الملاح الحسن الرقاق الضباب، وارحمنا لمن اذ يفصح أذرعهم ابتغاء القبلة، لقد عدن اليوم وفانا ! وحبذا القبلة، ان القبلة خالدة ! انها لتنتقل من شقة الى شقة، من جيل الى جيل، من حقبة الى حقبة، ان بنى الانسانية ليأخذون القبلة ثم يعطونها ثم يموتون !

الا انما للماضى اشتياق واليه حنينى، وبه افتتنى وفيه رغبى، أما الحاضر فله كراهيتى ومنه نفرتى، اذ كان يريد أجلى ونذير منيتى، وانى لأسف على كل ما كان وجرى، وأندب وأنوح على كل من كان ثم مضى، وبودى لو استطعت أن أقف بمجرى الزمان، وأقيد الساعة الحاضرة، ولكونها تمضي فتضوت فتبيد، وارى كل دقيقة تمر تنقصنى، وكل لحظة تنال منى، وكل برهة تقربنى من أجلى، وتدني من « لاشيئية » المستقبل، وناله ان مت فانا

الشعر غصبا يافعا على حين لم تبق ذرة من الجسد الذي اتيته ونماه ؟

لقد سال هذا الشعر على اناملى ، وحرك دمي واعصابي ، وعراقى من مسه شجي ورقة فكأني على وشك الاجاش بالبكاء ، وابقيت الشعر في بدى مدة طويلة ، مدة طويلة ثم خيل الى كأن شيئا من روح تلك المرأة لا يزال في طياته كامنا مستكنا ، فاعدته الى غياه واغلقت عليه الخزانة ، ثم انطلقت في شوارع المدينة كأنى في حلم ،

وجعلت اجوب السبل مفعما أسي وحزنا ، ومفعما كذلك عناه وكربا ، واجدا من برناه الوجد واللوعة مانهد في قلبك على أثر اول قبلة غرامية ، وخيل الى كأنى قد عشت في الماضي ، وكأني كنت اعرف تلك المرأة وكان بيني وبينها اللفة وصداقة ، وهنا جاش في صدرى ، وتارالى شفق - كما تنبث من الاحشاء زفرة الحزون ابيات الشاعر « فيون » حيث يقول

خبرنى بريك أين الآن من شباب وادى المنون فتنة روما

« فلورا » الحسنة - واين « هيباريا » واين « نايس » واين « هايياشيا » واين « ايلين » واين زينة الدنيا وملحة الوجود « كليوباترا » واين حورية « الصدا » تلك التي لم يرها انسان ، وكل ما عرف منها صوتها الرنان ، على حفافى الفدران والخلجان ، خبرنى بريك اين كل هؤلاء ، وكيف تخبرنى بذلك ، انك لا تعرف اين ذهبت تلوج الامس من قلل الهضاب ا

وجعلت كلما طرقت منزلى أسرع الى الخزانة ففتحتها وبى كحنين الآيب الى الاوطان ، والابل الى الاعطان ، وكهزة المشتاق ، لوشك التلاق ، ولا بدع ، فلقد أصبحت حياتى بذلك الشعر رهينة ، وأصبحت فى حاجة ماسة (مستمرة) مبهمة غريبة ، شهوية الى غمس أصابعى في ذلك الجدول المتع الاذيد الفتان - جدول ذلك الشعر الميت .

مفلته وفي السويداء من مهبته ايناحل وارنحل ، وكذلك لبثت شهراً كاملاً اعكف على تلك الخزانة الاثرية كالونى على صنمه ، ما ان أزال افصح ابوابها ، وأسحب أدراجها ، وفي ذات ليلة بينما كنت أجس تحانة لوح من الواحها خيل الى انه لا بد ان يكون وراءه درج مخبوء خفى ، فاشتد خفتان قلبى ، وقضيت الليلة ابحت عن ذلك الدرج عبثاً ، وفي اليوم الثانى نجحت بايلاج نصل مدية رقيقة في شق بالخشب فافتح لى لوح ورأيت شبه وسادة صغيرة من القطيفة السوداء عليها لفافة رائحة من شرأتى ، أجل ، من شعر امرأة لفافة ضخمة ، من شعر اذكن مشوب بحمرة قد جز عما يلى البشرة مربوط بحبل من ذهب ، فوقت نمت ذاهلاً مبهوراً حائراً مضطرباً واجفا راجفا ، وسرى من ذلك الدرج الخفى نسمة عطرية في متعنى الضفد والفتور لا تكاد تحس فكأنا هي خيال نسمة او روح رائحة ،

فتناولت لفافة الشعر برفق ، بل باجلال وتقديس قارزتها من مكنتها ، وسرمان ما انحلت فاستفاضت موجة من الذهب انسكبت الى ارض الترفة سلسالة لدنة رطبة المناس غضة المكسر وضادة برآقة كأنها ذهب كوكب .

فامتلكتنى طائفة مبهمة عجيبة ، ماذا ارى؟ اين ومتى وكيف ولماذا أخفى هذا الشعر فى هذه الخزانة ؟ أى ثأ وأى حادث وأية رواية تنطوى فى غضون هذا التذكار ؟ من ذا الذى قصه ؟ عاشق فى يوم وداع ؟ زوج فى يوم نار وانقمام او صاحبة هذا الشعر نفسها فى يوم بؤس وبأس وهل كان لدى دخولها الدبران قذفت نمت بذلك الترات العراى تذكاراً منها لعالم الاحياء ام حين ضمها القبر وحال دون المليحة الحسنة جندل وصفائح احتفظ عاشقها الحزين بذلك التوبة من شعرها المحبوب - تلك البقية الحية من جسدها الميت - تلك الريحانة التى ليس للبلل والنفاء عليها من سيل ، والتى لن يزال يستطيع شمها ولثمها فى نوبات به وشجاء ، وسورات حزنا وأساء ؟ اليس عجيباً ان يبقى ذلك

بمحوت ابد الابدن ، فوداما يانساه الماضى أنى يكن لشغوف وفيكن مستهام ، ان لى يتكن حبيبة مازلت اتحمسها وابغيتها ، واما اذا قد وجدتها ، لقد هداني كوكب الحب فى يديها الصبابة الى تلك التى مابحت نفسي اليها مشتاقة ومهتقى منذ فجر الشباب صبة تواق ،

وذلك انى بينما كنت اجوب طرقات باريز ذات صبيحة مشرقة انامل معروضات السلع فى شتى الحوانيت اذ صرب بخزانة نفيسة من الخشب - تحفة انيقة ، وملحة من ملح الصناعة دقيقة ، من آثار القرن السابع عشر ، فنسبتها الى الفنان الايطالى الشهير « فيتيللى » الذى يرجع عهده الى ذاك العصر ، ثم مضيت فى طريقى ، واعجبا كيف تبغى خيال تلك التحفة وطاردنى ، كيف تشبث بنفسى ذكراها فلججت بها والحت عليها ، حتى وجدتني مدفوعة بقوة قهرية خفية الى الرجوع لذلك الحانوت ومعاودة النظر الى تلك الملاحه ؟ لقد كنت اشعر انما تقربنى وتستخفى وتستويى ، والله ما اعجب مثل هذا الاغراء والاستهواء ! انك تنظر الى الشيء فلا يلبث ان يجذبك فيستملك فيستصبيك ثم يترك عليك مشاعرك كأنما هو وجه غائبة ، وتنبيلك منه فتنة عجيبة ، فتنة تنبث من شكله ومن لونه ، ومن سحرته « فلا تلبث ان تحبه فقص اليه قشقاظه وتولع به ولولاه وكان تاجرهم يستشف من خلال نظراتك تلك الرغبة الخفية الشديدة

وكذلك اشتربت تلك الخزانة وذهبت سرماما الى دارى ، فوضعها فى مخدعى ، ثم خلوت اليها الهوى بها واستمتع ، كأنها عشيقة عقدت عليها وقد شرعت أقضى معها « شهر السمل » ، وانى والله لارحم كل من لم يذق تلك الحرارة التى يجدها مقتنى التفاس فى « شهر السمل » حيناً يهرج بصحفته الجديدة الى داره كن ظفر باج ملكة ، فيخلو بها ثم يقبل عليها يفازلها بينه وبكفه ولبسانه ، كما لو كانت من دم ولحم ، ثم لا يكاد يفارقها حتى يرجع ، واذا غاب شجعها عن بصره لم يشب عن فؤاده ، فهو فى السواد من

حجر الشفاء



في واياداً بالقرب من هونولولو حجر كبير
يعتقد الاهالى أن فيه شفاء جميع الامراض .
وهذه صورته وأمامه صينية تبتهل اليه

٤٠ قرصه صاغ

خاتم رجالى قشرة ذهب حجر الماس وير
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين . خواتم الماس وبر لا تختلف
مطلقاً عن الحقيقى بل تتفوقه رسماً ودقة
بالصنعة . هي أفضل من الحقيقى لان هذا
التميز زهيد جداً . طابوا مصوغات الماس
ويرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان
لمدة عشر سنين من محل اموارهم عبيد
القاهرة شارع الناح نمرة ٢ عمارة زغب

كرونمر زون

اضبطوا تصريف الساعات فى المدا

بمحل فرنسيس با باريان الساعاتى المشهور بـ
مرضه بـ جميع ساعات الساعاتى الشهيرة فى العالم من ذهب فضة
والصعد رساعات الماس والفضة والبرونزا
عدل زون الساعات والساعاتى ونظارات طبية
ورساعات كذا فى الساعات والساعاتى وتصليح جميع الساعات
الساعاتى فى مصر وتصليح الساعات فى مصر وتصليح الساعات فى مصر

قط مثل ذلك الغرام فى حدته ووقدته ، وهو له
وروعته ،

ولقد أبدت فرحتى ، وأعلنت غبطتى ،
واذ كنت لم استطع فراقها لحظة جعلت
استصحابها أبنا سرت ، أجوب بها أجواز
المدينة وأفرح أقطار الضواحي كأنها زوجتى ،
وأعرضها على الملا فى دور التمثيل وفى المقاصف
والملاهي ،

تبا للانسان ما أطناه وما أغلظه ! لقد
حسدوني عليها فاخذوها ، وأودعوني السجن
ظالما وعدوانا لقد أخذوها منى ، فيا لهقى
وباحسرتى !

وهنا انتهت الذكريات وبيننا أرفع الى
الطبيب ناظرى المملوءين رعباً ، دوت فى أرجاء
المستشفى صرخة منكرة ، ملؤها القبط والحق ،
فانتفضت فزعاً ثم سألت الطبيب بصوت لجلاج
وبلهجة تم على الدهشة والرعب والرحمة ،

« ولكن خبرني عن ذلك الشعر هل
له وجود فى الحقيقة ؟ »

فتفتح الطبيب خزانة مملوءة بالأدوية والعقاقير
ثم رى الى بذوابة من شعر ادكن الى الحرة
طارت نحوى مكانها عصفور من الذهب ،
فتناولها بيد راجفة ومهجة خفاقة ، وقال الطبيب .
« ما أعجب الانسان ، ان ذهنته لمصدر
السجائب والدهشات ! »

الدكتور حسنى احمد

اختصاصى فى الامراض الجلدية
والزهريه ومسالك البول (السيلان —
البهارسيا) والامراض الباطنية .

العيادة

بشار هونولولو بالقاهرة ٧ بمارة ميداوى
الجديدة من الساعة ٣ — ٨ بعد الظهر
تليفون نمرة ٣١٣٤ (ستال)

بشار الساعة بملاك عبد الحميد بك العبادة
من ٩ — ١٠ صباحاً

اتطاب خصوصية للطلبة والموظفين

وعلى هذه الحال عشت شهرين ثم
لا أدري ماذا كان بعد ذلك ، لقد ملكنى هذا
الشعر واستحوذ على وغمرني غمراً ، وبقيت
منه فى لثة وعذاب ، فى جنة وجيم ، كحال
العاشق المدله ، والصعب الموله ؟ فسجنت قلمي
مسه منفرداً — كيا التذ بمسه وجسه وبشمه
ولته ، وبمسه وعضه ، فحكنت أنقع به
واققب ، واثليه على عضدى وممصمى ،
واستنديه على جبينى ولفى ، واثف به يدي ،
واطوق به جدي ، واربد به حشاى وكيدي ،
وأغرق عيني فى أمواجه الذهبية كي انظر الدنيا
ملونة بيديع صفرتة ،

لقد عشقته ، نعم عشقته ، فلا حياة لى من
دونه ، ولا بقاء طرفة عين الا به ، ثم لبنت
انتظر لبنت انتظر وماذا انتظر ؟
انتظرها هي ... صاحبة الشعر !

فى ذات ليلة أقبعت من رقدنى أشعر بأنى
لست وحدى فى الرفقة ، وعلى الرغم من ذلك
كنت وحدى ، ما من أحد بالحجرة سوى ،
وحاولت النوم ثانياً فلم أقدر ، فقممت الى
الخزانة لاستمتع بالشعر برهة ، وتناولته غفيل
الى انه ازداد نعمة ولينا ، وطيباً وحسناً ،
وكأنما نقت فيه روح جديد ، رى هل ترجع
الموتى ؟ وغمرته بالثبات فاسكرتني تلكم اللثامات
حتى كاد يغشى على لثة وطربا ، فاحتملته الى
فراشى وارقدته الى جانبي وضممته الى صدرى
وشغنى احتضنته واثمته كأنه الحبيب المفقود ،
هل ترجع الموتى ، أجل ، ترجع الموتى ، لقد
وافته ! لقد وافته صاحبة الشعر ، لقد رأيتها
وملكتها ، هي هي ، كما كانت أبان حياتها
هيفاً . تكسي فتبدو وهي مرهفة

خود ترمى تفتلى وهي ميدان
فاشتملت عليها اشمال القمد على الحسام ،
وامتزجت بها امتزاج الماء بالدم ، ولبنت أنتم بها
صباح مساء على مدى الايام ، وفاق متاعى بها كل
متاع ، لانه متاع الظاهر بمجازة الخفى والمجهول
والمستور والمستحيل ، والذى قد طاح به الموت
وذهب به القناء ! وأشهد الله ما ذاق عاشق

نبذة من الادب الانجليزي تاريخ المسرحيات في إنجلترا

— ٢ —

وقد كانت المسرحيات الهزلية أحسن حظا من المآسي وأروج بين النظارة والقراء لأنها كانت مملوءة بالتهكم والسخرية على الحالة الاجتماعية كما أنها كانت تروى لا شعريا وأشهر المسرحيين الهزليين هم ويشيرلى وكوتنجريف وفابروه وفاركهار.

وفي ١٦٩٨ كتب جيرى كولي رسالة عن مساوىء المسرح ومما يه بها جعل المسرحيين والمهتمين بأمر المسرح يعنون بها العناية الكافية وقد أدت هذه الحركة الى الاصلاح حقا فكانت هذه الرسالة مؤداة بنجاح عصر وافتتاح آخر جديد.

سابا — القرن الثامن عشر :

لم تعد المسرحيات في هذا العهد قطعة من الادب الانجليزي كما كانت في العصور الماضية بل أصبحت من وسائل التسلية واللهو وقد ظهرت في هذا العصر مسرحيات بخطتها الحصر والمد وقد تنوعت معظمها بلا شك لاختلاف عصرها واقتصارها على وحدة معينة من الزمان والمكان ولكننا لا ننكر في الوقت نفسه ان مسرحيات هذا العصر تمتاز عن مثيلاتها في العصر السابق — عصر النهضة — بمناة الآراء والافكار فيها وقد زاد اهتمام الناس بالمهازل دون المآسي ولا ننكر خلود بعض المسرحيات لمنايتها وميزتها فقد حوت مأساة « كاتو » التي كتبها آديسون عام ١٧١٣ كلمات كاتوعن الموت والخلود التي تعتبر من ابلغ العبارات في الادب الانجليزي وكذلك مسرحية « ايرين » التي كتبها الدكتور صامويل جونسون لا تزال محبوبة الى حد كبير .

أما المسرحيات الهزلية فقد ظهر كثير منها في ذلك العصر ولاقت نجاحا ورواجا لا مثيل له حتى أصبحت بعضها خالدة خلود مسرحيات شكسبير نفسه ويرجع هذا الى منانة ورقة كتاب المهازل أنفسهم وعيديم في هذا الوقت هو أوليفر جولدسميث صاحب مسرحية « الرجل المذهب » و « نسكنت فتسكنت » وتمثل صفات وأخلاق المؤلف الى حد كبير . ويشابه

وركا كة مواضعها بالنسبة الى المسرحيين السابقين وما كتبوه كانت داعية لتقليل أهمية المسرح ثم انحطاطه مما أدى الى اغلاقه بأمر غالبية الاعضاء .
اليورتان في البرلمان الانجليزي عام ١٦٤٢ .
واشهر كتاب هذا القسم مدلتون وهيوود ووبستر ومنسجر وفورد . وقد بقيت الكتابة المسرحية غير معني بها حتى عصر النهضة الذي بدأ عام ١٦٦٠ .

سادسا — عصر النهضة :

ويبدأ مادة فتح المسارح عام ١٦٦٠ وكانت المسرحيات على وتيرة واحدة من حيث نطقها بالمبادئ الدينية وبالخاشية وأهملت الكتابة في الماديات والاخلاق والتساوير الشخصية الى حد كبير ولكن كان لزام الشعراء الفرنسيين كوريني وراسين وموليير أثر كبير على عقول الانجليز وفي هذا العصر بدأ ظهور الممثلات على المسرح بعد ان كان يقوم بادوارهن الرجال كما ان المناظر بدأت تزيد العناية بها كابدأ الرقص يظهر على المسرح لأول مرة .

وأول المؤلفين في هذا العصر هو الكاتب القدير جون دريدن الذي كانت كتاباته تشبه الى حد كبير كتابة بومون وفلتشر وقد نالت معظم قصصه ورواها كبيرا في اول عهده وخصوصا مسرحيات دون سبتيان وآمفريون ويرجع ذلك الى منانة أسلوبه الثرى وقوة شعره ولا غرو فان دريدن هو المؤسس الاول — باعتراف جلة الادباء — للمدرسة الانجليزية الحديثة .
وتبع دريدن كثير من الكتاب المسرحيين فخرجوا مسرحيات لا تقل منانة عن مسرحيات دريدن نفسه منهم نات لي والوفاسان (سذرن) وأتواي (والاخير لا يزال قصته البنيمة وفيبيسيا الخالدة تملأان على المسرح حتى اليوم .

خامسا — من وفاة شكسبير الى اقبال المسارح :
بدأت أهمية المسرح تقل في الايام الاخيرة من حياة شكسبير كما بدأت المسرحيات تفقد شيئا من ميزاتها السابقة من حيث المتانة والجودة والدقة ولكن هذا لم يمنع ظهور جمهرة من المؤلفين لهم باع طويل في الكتابة المسرحية بعده ويمكننا أن نقسم هذا العصر من حيث منانة التأليف الى قسمين

(أ) العصر الاول : ١٦١١ — ١٦٢٥ : ويسمى العصر الفضي وأهم مؤلفيه بن جونسون ويختلف عن شكسبير — اذا تطاولنا لمقارنته به — فان شكسبير صور شخصيات متعددة عن جميع العصور والحالات النفسية المختلفة . أما بن فقد كتب عن شخصيات عصره فقط كما انه عاد الى قواعد الوحدة الاتباعية (١) بكل دقة وقد امتازت مسرحياته بشخصيات بارزة كما احتوت عدة مقاطع غنائية بديعة وقد كتب مأساتين وعدة مهازل أهمها قليون والعبدلى والمرأة الصامتة . وظهر كذلك بومون وفلتشر وقد قاما بعملهما مآ فكتبا أكثر من خمسين مسرحية وهي وان كانت أقل من مسرحيات شكسبير الا انها معينة رصينة وكانت كتابة بومون أدق وأرق من زميله فلتشر وكان شعر الاخير بديعا خاصة في الغزل والنسيب ولعل لاتصاله بشكسبير اثرأ في نفسه وشاعريته . وأبدع ما كتبه فلتشر « الراعية الامينة » التي تعد مثلا في الشعر الغزلي :

(ب) العصر الثاني : ١٦٢٥ — ١٦٤٢ : رغم ان عدد الكتاب المسرحيين في هذا العهد كثيرين ورغم ان كمية المسرحيات التي ظهرت فيه أكثر من القسم الاول ، الا أن تماهتها

(١) وهي وحدة الزمان والمكان

جولدسميث في الكتابة المسرحية الهزلية المؤلف شريدان بل قد يفوقه أحيانا فان مسرحياته لا تزال حية حتى الآن وأهمها «الخصوم» (مدرسة النمامين) . وبانتهاء هذا القرن بدأت المسرحيات تنفصل عن الادب الانجليزي وتصبح وسيلة للتسلية فحسب .
ويجدر بي هنا أن أنوه بفضل أستاذي

المقاد في مقالته الاخيرة عن شكسبير فهو تحليل دقيق لكتابة الرجل ولا يقل عن أبلغ ما كتبه كتاب الغرب ان لم يزد عنهم ولعلنا نرى لنا في القريب الساجل أدبا مسرحيا فهو من ام أسباب نهوض الامم .

محمد كمال السويني
دبلوم المعلمين العليا

وليام شاكسبير

يعتبر الانجليزي شاكسبير ركنا من أركان ثقافتهم فهم يجعلون ذكراه وعظمتهم ويقددون عقله الحبار ويشنفون بقراءة قصصه ونمطها بل يضع الانجليزي شاكسبير في صف ملوكهم وبلدانهم كما يعدونه من الضرورات الطبيعية فهو بمنزلة نهر التاميز وهو البحر الذي جعل الامة الانجليزية سيدة العالم ولكن ذلك العظيم تربى في مدرسة الايام كغيره من العطاء كما صادف من الحظ السيء في مستهل حياته ما سترأه

فقد كان وشيكا ان يكون شاكسبير قصابا بشهر السكين على رقاب الماشية كما كان وشيكا ان يكون كاتباً لحام ولكن القدر أنقذه من ذلك . ثم كاد يقع في الاجرام فيقضيه وقته في سجن قد يهلكه فيه الطاعون وتخترمه المنية فقد كان مأمولا للجماعة من النصوص أن يظفروا به فيضج وهو اللص الذي لا يجارى في النهب وبروح ذلك العقل النافذ البصيرة وهو يدبر خطط السطو على الدور والافراد والجماعات المتنقلين بين البلدان في عربات تجرها الخيل ولكن القدر ايضا أنقذه من ذلك فاذا به يكاد يقتله الجوع في شوارع لندن وهكذا كان شاكسبير يخرج من مأزق ليقع في أضيق منه وأحرج

ولد وليام شاكسبير في الثالث والعشرين من شهر ابريل سنة ١٥٦٤ في بلدة ستراتفورد

في أسرة ريفية من أب يدعى جون شاكسبير كان تاجراً محترماً ثم أصبح عمدة بلده ولكنه راح فيها بعد وهو الفقير المعوز أدخل الولد شاكسبير كل الاولاد مدرسة القرية فحصل فيها ما حصله من العلم مما ساعده في حياته المقبلة أن يجمع من عاصيل العلم المختلفة ثمرة بخرجها للناس في توب جديد لا عهد لهم بمنزلة روعة وبهاء وقوة ثم ترك المدرسة وهو في الثالثة عشرة من عمره وكان أبوه اذ ذاك على حافة هوة الافلاس اذ لم تعد تجارته الرابحة فساعد أباه في أعماله

وكانت تردد على البلد فرقة تمثيل طوافة متنقلة بين البلدان وكان بين أفرادها وبين جون شاكسبير في أيام رفته صداقة متينة . وكان يقرب ستراتفورد بلدة كنتورث حيث كانت تقام المساحر يحضرها الكثير من الناس فيفتنون في طرق اخفاء الوجوه وتغيير الزى فكانت لذلك تأثير في شاكسبير ظهر أثره فيما عقب من الايام .

ولما بلغ وليام شاكسبير الثامنة عشرة من العمر تزوج من سيدة قد أسدت في حدود المقد الثالث من العمر اسمها (آن هاتواي) وبقي في بلده بعد ذلك أربع سنين ثم رأى أن يهجرها الى لندن ليحرب حظله غلما زوجه وأولاده الثلاثة وأباه الذي طغى عليه الدين والفقر .

عاد شاكسبير بعد عشرينين الى عشه الذي

شب فيه ولكنه عاد في حال غير الحال فقد أبدل الأمل من اليأس والبحث من الموت والخير والرغد والسمة من الفقر والشظف والغبق ، عاد وقد أحبه سرة القوم وأعجبوا به وغدا معبود القوم المحب المقرب ، عاد فانقذ أسرته من حمة الفقر وغدا أبوه ثانية حاكم البلد الجديد وهكذا أقبلت عليهم الثروة والحظ الحسن حتى اقتنوا الدار الثانية في البلد عظيمة ورفاهة .

ولابد أن تسأل كيف بلغ هذه الثروة من الرفعة وارتقى هذه الرتبة من الفتي وهو القريب المعوز الثاني لاستد له ولا عضد في بلد ليس له به سابق معرفة ولا قارط عهد ؟

يقولون ان عند وصوله لندن اتصل بالمسارح فاصبح يدرّب الخيل ولم يمض عليه طويل زمن في ذلك حتى قبل ممثلاً ثم استخدم في نسخ النصوص والاتصال بالقصصيين الذين يقرضون قصصهم شعراً مساعداً لهم وقد أفاد من ذلك ان راح فيها بعد باقرار حساده ومناقضه شاعر عصره المبرز غير مدافع وقصص المالم المقدم غير منازع ، وكذلك ارتفع وتضخم ثروته حتى كان يقتني كل عام العقار والاملاك فاذا كانت سنة ١٦١٩م رجع الى بلده وفيها توفي في ابريل سنة ١٦١٦م وله من العمر اثنتان وخمسون سنة لم يطبع شكسبير قصصه فكان يكتب للمسرح الذي يحضره ملقياً ما وضعه الممثلين المتأهلين لكن على الشراب الفارقين في حياة السوء الذين كانوا في انتظار ما يسخرجه لهم شكسبير ثم لا يهمهم لهم بعد ذلك غير متوقع انه سيكون الشخص الذي يفتح عالم الادب حتى تلاقى قرون من وفاته بل كان يسعى لسد حاجات أطفاله الثلاثة واية المقلس وما كان ليخطر له او يظن يوماً من الايام أن يرث ابناء الادب ثمار عقله الناجحة فلولاً مثلان حفيان وطامان صغيران لولا ان هؤلاء حفظوا لهذا العالم مؤلفات شكسبير لضاعت كما ضاع غيرها من نفائس الكتب واعلاق الفنون مما خلفه لنا الآباء : ألم تحرق مكتبة الاسكندرية ويضيع ما بها هباء ؟ ألم تضع معظم مؤلفات أبي العلاء

والتأروقد اشهر بشعره غير المقتنى الذي سار
شاكبير على نهجه ثم فاقه فيه ويمكن القول
بوضع بعض فصول من رواياته في صف واحد
مع بعض فصول من روايات شاكبير فهذا
الشاعران كان لهما أثر كبير على صاحب الترجمة
نقرأ في شعره .
محمد عبد المنعم دويدار
بالمهين العليا

وأعجب به بوب وأخذ عنه كيتس موسيقاه
الشعرية وهؤلاء من نوابغ شعراء الانجليز من
تقديرهم لسببهم تعرف موضعه في الشعر الانجليزي
وتعرف أثره فيمن خلقه من الشعراء .
اما الشاعر الآخر فهو مارلو وهو من اعظم
الشعراء منسبى الدرام تكاد تلمس في شعره
القوة والحياة والشهوة العنيفة والجنون والقتل

المعري ؟ نعم انها ضاعت وضاع الكثير من
نمار الادب .

هذا مجل الحياة ويليام شاكبير قد فصله في
مقال قادم وبقي أن نتعرف حالة انجلترا الادبية
قبل ظهور شاكبير :

كانت اوروبا قد بدأت تنتمش بعد أن
آذنتها احوال المصور المتوسطة فقامت فيها نهضة
أدبية فنية كبيرة أخذت انجلترا خلاصتها
واقررت بمصامتها ، قامت النهضة على الاخذ
بالجديد مع احترام القديم بل أنهم نبشوا دقات
القديم ثم مزجوه بالجديد مخرجين منها ما صالح
لاجمع فقبلوه وقد ساعد على قيام هذه النهضة
فتح الاتراك للقسطنطينية اذ هاجر منها العلماء
الرومان واليونان حاملين معهم منسوخات هور
وروايات تيوسيدس وميروروت فنشروها في
أرجاء أوروبا مما جعل الناس يتكئون على
دراستها وفي ذلك الوقت ظهرت الطباعة فسهلت
دراسة الادب وتيسرت لكل شخص بعد أن
كانت قاصرة على الامراء والاشراف وكذلك
أصبح في مكنة الجميع الحصول على الانجيل
وكانوا يجتمعون بالكنائس ليتلى عليهم ثم أتى
كشف أمر يكافئ الناس الى عالم جديد فبدأوا
يوجهون بعض همهم الى الاستكشاف
والدرس الجغرافي فآخذوا ينقلون الى لغاتهم
الكتابات والمؤلفات القديمة شرقية وغربية
و زجهون للعظماء وعلمون الروايات والخرافات
به . بهذا الغرام بالادب وهذا الكلب

بالكتب دفع الناس الى التأليف والوضع
في هذه الثورة الفكرية والغرة الادبية ظهر
ويليام شاكبير فكان الاقدار كانت تمهد له
الطريق لتجتمع فيه شتى ثمرات النهضة فيكون
هورمزها ومهبط رجحها . ولا ننسى هذه الكلمة
قبل ان نشير الى شاعرين عظيمين كان لشعرهما
أثر كبير في شاكبير وهما الشاعر آدمند سبنسر
ذو الشعر المذهب والنغم المساغ والذي وضع
قصته المشهورة The Fairy Guean ولم
يجمعها فكان الناس ينتظرون نصنها الباقي بلطف
شديد وشوق متزايد وهو الذي لقيه في عصره
« بشاعر الشعراء » وأحبه ملعون وأعزه دريدن

زعيم الثورة في المكسيك



قبض على الجنرال الفريدو رويدا كويجا نو زعيم الثورة الاخيرة في المكسيك ثم حكم عليه
بالاعدام وهذه صورته اثناء تنفيذ الحكم وقد أتى وضع القمعة المعتادة على عينيه . ومعروف أن
الاضطرابات والثورات تكثرت في المكسيك

رش الشوارع في جاوه



ترش الشوارع في جاوه بواسطة أولية تحمل بالأيدي بدل عربات الرش
المروقة وهذه صورة بعض العمال يحملونها

صفحة من تاريخ الفنون ميشيل أنجلو

لم يكند (ميشيل) بطا أرض رومة في هذه المرة حتى وجد العمل الذي أعده البابا في الانتظار، ذلك العمل الذي قصد به تخليد ذكره بعد موته وبناء شهرته لإبان حياته. فقضى (ميشيل) شتاء هذه السنة الأولى في محاجر «كرارا» بتفقد قطع الاحجار ويشرف على الانواع التي اختارها لعمله حتى اذا جاء الربيع رجع الى رومة ليمد المدة باذلا أقصى جهده لتنفيذ رغبة البابا. وقد عرف الاخير ذلك فاولاه عطفه وأصبح عليه النعم. لكن الحظ أبى إلا أن يعرقل مساعيه إذ ظهر له وقتئذ منافس آخر هو (برامنت أف بريينو) الذي اختاره (يوليوس) ليفوم بزخرفة معبد (سكستين Sixtine) اعتمداً على الشهرة الواسعة التي نالها يوم ان رسم كنيسة (القديس بطرس) ثم انقلب الحال وشبت نيران الحرب فاوقف البابا كل اعمال البناء مصرحاً بأنه سوف لا يتفق شيئا في الاحجار معها عظمت رغبته فيها واذا ذلك ذهب (ميشيل) يطلب اجره الذي اتفق عليه فسوف البابا في الامر واخيراً كان جزاؤه الطرد باقبح صورة ثم بلغه ان البابا يريد سجنه فركب حصانه في ابريل سنة ١٥٠٦ وولى وجهه شطر الاراضي الفلورنسية فلم يتمكن رسول البابا من القبض عليه.. ولم يكند يصل الى اواده حتى انها ات عليه الرسائل من رومة تطلب عودته لكنه لم يرها اى الثقات وقضى الصيف كله في مدينة «فلورنسة» مكباً — كما هو الأرجح — على نقوش صالة مجلسها الذي بدأها ولم يمتها... وفي هذا الصيف تقسه أحرز «يوليوس» الانتصار ودخل على رأس جيشه في «بولونا» فارسل في طلب الفنان العظيم ماهددا إياه على الانجونه ومتكفلاً براضائه وراضاً أمامه ضمانات كثيرة لتنفيذ هذه الوعود فلبى (ميشيل) الدعوة وذهب

اليه فأكرم وقادته واجزل له العطاء ورجاه ان يصنع له تمثالا من البرنز يكون رمزا لا تنصاراته صالحا لان يقام في مدخل كنيسة (القديس يترانيس) في «بولونا» مقابل مبلغ ضخم من المال يعطى له عقب الانتهاء من العمل فكت خمسة عشر شهرا يتدح زناد فكره لكنه لم يهتد الى المثال الاعلى الذي يريده فاستعان باحد مشاهير عصره لكنه لم يرف فيه الكفاية المطلوبة فانفرد بالعمل باحثا مدققا حتى انجزه في الحادى والعشرين من شهر فبراير سنة ١٥٠٨ وهو يمثل البابا جالسا على عرشه مرتديا لباس الكهنوت قابضا باحدى يديه على مفتاح النصر ومشيئاً بالاخرى اشارة السيد الامير... وفي هذا التمثال في «بولونا» ثلاث سنين عتفها هياج البولونيين الذي أدى الى طرد البابا وجيوشه وكسر تمثاله فصارت ثمرة مجهود (ميشيل) تحرق في الاقرا ن امام عينيه بعد ان كانت تقام لها الحفلات وتهتف بها الاصوات.

عاد البابا الى «رومة» وعهد الى (انجلو) برسم جدران (سكستين) فرفض بادى ذي بدي. اذ كان يرى ان هناك من يفوقه في هذا النوع من الفن وربما وجد في عمله موضع للنقد فتزل قيمته بعض الشيء. وهذا ما لم يكن يرغب فيه.. ولكنه بعد ان ألح البابا عليه كثيرا ورجاه ان يباشر المشروع بنفسه قبل متحفطا حتى اذا انتهى التصوير كان نموذجا ومثالا أعلى لم يسهده الناس من قبل...

ويعد (ميشيل) من اولى العزم الشديد فلم يكن لهمم الحوادث كثيرا أو يعابها كما كفة القدر له وقد اعاده ذلك في أغلب الظروف وعاد عليه بغير عزم... ولم ينجز (ميشيل) عملا كبيرا بداء اللهم الا صور (السكستين) التي تفتن فيها وزاد عما تطلب منه اذ اتفق أولا على رسم اثنى عشر شكلا لكنه لم يتقيد بكلامه أو شروطه

بل بدأ الرسوم من بداية الخلق حتى الطوفان ورسم أشكال الانبياء واحدا بعد واحد حتى اذا اتى الى المسيح عليه السلام تفتن في رسمه ايماناً تفتن. وقد أحاط ذلك كله بزخرفة هي أرقى ما وصل اليه العقل البشرى جمالا وتنسيقا... وقد استعان اول الامر بالشر مصوري «فلورنسة» لكنه لم يستطع أن يتذوقهم فزكهم وهضي في العمل وحيداً انتهى العمل في (السكستين) فبدأ (ميشيل) المشروع البنائى الذي كان قد دعى له سابقا لكنه لم يستمر الا أربعة أشهر ثم مات (يوليوس) في صيف عام سنة ١٥١٣ وخلفه بابا آخر اتفق معه على انجاز العمل بهيئة مصغرة لم يمكن تحديدها بالضبط. لكن كان أهم ما فيها ثلاثة جوانب يزيد اثنان منها على ارتفاع كنيسة القديس (بطرس) ويصل كل جانب بمحمله بثمانيل ضخمة وعلى الجانب الاقل ارتفاع يمثل البابا (يوليوس) تعلوه صورة المنزه تبكي ابنها ويحوط بها ملائكة الصبر ورسل الخير. وقد اشترط البابا الجديد ان يتم كل هذا في تسع سنين لكن (ميشيل) لم يتم في الثلاث السنين الاولى الا مجموعة مما تطلب منه تعرف بمجموعة (موسى Moses) وهي من أجمل ما تركه من بديع الفن ولا تزال محفوظة بكنيسة القديس (يترانو) في «فنكولى» عدا تماثيل على شكل العبيد يوجدان في متحف (الوفر) وتمثل المجموعة السابقة النبي (موسى) وهو يهبط من جبال سيناء حيث يمد بني اسرائيل مكبين على عبادة العجل الذهبي. وهي تمثله جالسا مرسل النحية مدثر الجسم تارى الذراع الابن مادا رجله اليسرى خلفه واضاء يده اليسرى على شفته وقابضا يمينه على التوراة. ويبدو الشكل ماما متقنا الا في جزء أو اثنين. اما تماثالا للوفر فهما على هيئة النساء تاريا الجسم الا حيث يوجد الرباط الذي يمر فوق صدر أحدهما وساق الآخر المني وقد رفع أحدهما يده اليسرى الى رأسه ووضع اليه يده بخصره يكاد جفناه ينطفيان رضوخا لحكم الموت الرهيب في حين ان الآخر ربط ذراعيه الى ظهره

وهو ينظر الى السماء نظرة المائس المغلوب على أمره ...

ولم يرض البابا - (جيوفاني دي ميدنشي) المعروف باسم «لويس العاشر» - أن يستمر (ميشيل) في عمله بل طلب اليه أن يذهب الى «فلورنس» ليعمل في واجهة كنيسة أسرته فلم يمانع في ذلك رغم احتجاج أخفاد (يوليوس) وكتب عقد الاتفاق سنة ١٥١٨ فسارع (ميشيل) الى عاجر «كارارا» لاختد الالهة للعمل الذي صمم على أن يخرج منه مثالا أعلى لكل ماصنت يدها لما لهذه الاسرة من المآثر عليه ...

انكب على العمل وكثر تردده حتى فهم كل ما يتعلق بمعاجر «كارارا» فسول ذلك عليه شيئا كثيرا وغالى في الاماني والتنبؤات. لكن الوشاة أبوا أن يتركوه لينجز عمله بل وشوا به الى البابا وروموه بالغاية والاتفاق مع نجار الاحجار ضد مصلحته فطلب منه البابا أن يترك هذه المعاجر في الحال ويذهب الى «بيازانزاتا» في «فلورنس» فكان لهذا الخبر وقع سيء عليه إذ علم أن الثقة معدومة بينه وبين أسرة (ميدنشي) لذلك صمم على ترك العمل رغم فائدة المادة الكبرى وقد نفذ ذلك وذهب الى «فلورنس» فهاالت عليه رسائل المظاء من كل مكان فطلب منه ملك فرنسا أن يتعفه بشيء من يدب عنه يسلمه الى الصوريين اللتين يحتفظ بهما (الرواقيل) كما رجته حكومة «بولونيا» أن يضع تصميما لوجهة كنيسة القديس (يترانيس) وكذلك است عليه السلطات في «جنوه» طابعية تمثالا من البرنز لبطل بلادها «اندريا دديا Anderea Doria» لكنه لم يحب شيئا من هذا كله بل قضى المدة التي بين عامي (١٥١٨ - ١٥٢٢) في صنع أربعة تماثيل من نوع التماثيل التي سبق لنا الإشارة اليها في متحف (الوفر) وتوجد الآن بمحاذق «بوبيوني» في «فلورنس» - وكذلك قضاه تحت تمثال يمثل رفع المسيح الى اسم تنفيذ الرغبة سكان «رومه» التي ابدوها عام ١٥١٤ وقد آتم هذا التمثال الاخير بعض تلاميذه واقاموه في كنيسة (ستاماريا) «رومه».

وقضى (ميشيل) الاثنتي عشرة سنة التالية (١٥٢٢ - ١٥٣٤) في «فلورنس» منهمكا في المشروع الذي فوضته فيه أسرة (ميدنشي) بعد ان اتفق عليه اتفاقا جديدا مع (كلمنت السابع). وبدى العمل فتحت تماثيل لاشهر رجال الاسرة ونقشت جدران المكتبة وأراد (ميشيل) أن يتوسع في المشروع لولا اغارة جيوش الامبراطورية على «رومه» وسقوط (كلمنت) ذلك السقوط الذي شجع سكان «فلورنس» على طرد أسرة ميدنشي ليعيدوا الحكم الجمهوري في ولايتهم بعد أن حرموا منه زمنا طويلا، فالتفت (ميشيل) اذذاك الى مجموعات هركيولس، كاكاس، سامسون ...

وفي أثناء ذلك تم الاتفاق بين (كلمنت) وعدوه (شارل الخامس) على أن تعود فلورنس الى حكم أسرة (ميدنشي) فنارت المقاطعة وطلب الى (ميشيل) أن يأتي ليأخذ نصيبه في حماية وطنه فاجاب الدعوة وقضى أول صيف هذا العام (١٥٢٩) في تحصين (سان متيانو) ثم أوفد في يولييه الى «فرارا» و«البندقية» لاجاز مهمته سياسية حتى اذا عاد في شهر سبتمبر وبعد ان الامل في الاقتصاد ضائع لكثرة الخيانة الداخلية ولقوة العدو التي لا تجارى .. وسقطت المدينة فتأ كدانه لا محالة مقتول لكن (اكسيو فالوري) توسط له لدى (كلمنت) ففقا عنه وركل اليه أمر انجاز مهمته القديمة غير ان المرض قد اضطره الى الذهاب الى «رومه» وهناك تعاقد معه أحد أخفاد (يوليوس الثاني) على أن يتم تصميمه الاول بشكل ايسر يصلح لان يقام في كنيسة القديس (بترو) ولذلك لم يتمكن من انجاز عمله الاول الذي اتفق مع (كلمنت) عليه فتركه لتلاميذه بعد ان أبان لهم كل شيء.

وتعتبر هذه المجموعة الميدنسية - كما يسمونها - خير ما جادت به فريضة (ميشيل) وهي تتكون من تمثال (مادونا وطفلها) ومجموعتين كبيرتين من تماثيل الاسرة فلما إن (ميشيل) قد ارتبط بمقد لا انجاز

وصية (يوليوس الثاني) وقد بذل أقصى جهده ليخرج لها لكن (كلمنت) أبى أن يتركه دون أن يتم نقش (السكتين) اذ كانت لا تزال بها حائل المذبح دون ان تمسها يد (ميشيل) وقد اختار لها من الصور رسم حساب الآخرة التي تعتبر أبداع صورة تركا (انجلو) وكفى ان الناظر اليها يرتعد من روعتها ويتمثل له هذا الخيال حقيقة لا ريب فيها ... ومات (كلمنت) غلظه (بول الثالث) الذي كلف (ميشيل) بأن ينقش له صورة - تمثله وهو يتكلم مع أحد الشهداء - على جدران الجزء الذي بناه بالتايتكان المعروف باسم ... (Capella Paoline)

وتماز اخلاق (ميشيل) - سيما في أيامه الاخيرة بالدعة والهدوء. وقد قرض الشعر وهو في ريمان شبابه وله قطع (Sonnets) غزلية جميلة قالها أثناء وجوده «بولونيا» ولكن ما طفته لم تبلغ تمام نحوها الا في الستين من عمره اذ تقرأ له قطعاً بالغة الأثر

ومات المركز (يسكارا) فاحب الفنان أرملته الطيبة القلب النبيلة الاصل (فتوريا كولونا) وجعل يمدح في أشعاره اخلاقا وتعمسا الديني كما أخذ يترنم بحبا حبنا افلاطونيا بفهمه وبدين به. وقد كان في فن الشعر كما كان غيره يتوخى الحقائق ويظهر بحفة من عالم الى عالم آخر.

ومات حبيته سنة ١٥٤٧ فانتابته الامراض وتراكت عليه الحموم والا لأم ودرزي. بموت ابيه واخيه قنادر «فلورنس» وعاش بقية أيامه في «رومه» مبعجلا محترما يسعى كل شخص الى التقرب اليه ومصادقته. وقد ختم حياته ببعض نماذج فنية، اقل قيمة مما سبق الإشارة اليها واهمها تنظيم بناء (الكاتيدول) وقصر (قارنيس) كما وضع تصميمات كثيرة لعدة اعمال اخرى اراد ان يبدأها لولا ان غلبته يد الموت القاسية فالت بينه وبين المضي فيها وهو في فاعمة سنه التسعين.

عباس مصطفى عمار

وسائل الراحة والتسليمية في قطارات أمريكا

ولولا ما جهزت به القطارات من أسباب الراحة
لكان السفر فيها الساعات الطويلة أو الأيام
المديدة رحلة شاقة مضرة بالصحة وقابلة للمزاج.

وتبدو عظمة السكك الحديدية الامريكية
أولا في عظمتها العظيمة وفي أبنية فخمة تكاد
تبلغ مبلغ الآثار في العظمة والروعة وقد يوجد
في كل محطة عدة انفاق (جمع نفق) وعدد

في الولايات المتحدة بامريكا شركات عديدة المتكرات . وكذلك دفع الى هذا التحسين بعد
للسكك الحديدية ويدفعها التنافس الى تحسين المسافات التي تقطعها تلك القطارات ما بين شمال
قطاراتها ومدنها بغير وسائل الراحة واحدت الولايات المتحدة وجنوبها أو ما بين شرقها وغربها،



غرفة التجميل

لا يكاد يحصى من الارصفة . وليس بالمحطات
الامريكية دق جرس أو صفير أو ضجة بل
يجرى كل شيء في هدوء تام بل ليس بها كذلك
شيء من الدخان أو أى أثر للقذارة حتى لا يحتاج
المسافر الى أى رداء خاص للسفر .



حفلة رقص في إحدى عربات القطار



غرفة الجواز بالقطار



مناظر السبيل تمرض عن المسافرين في عربة بولمان بالقطارات الامريكية .

أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

إذا قاطبها من كل المكتبات الشهيرة أو محطات سكة الحديد أو بالبريد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش أجره البريد لكتاب واحد أو أكثر إلى مصر و ٨ للسودان والخارج

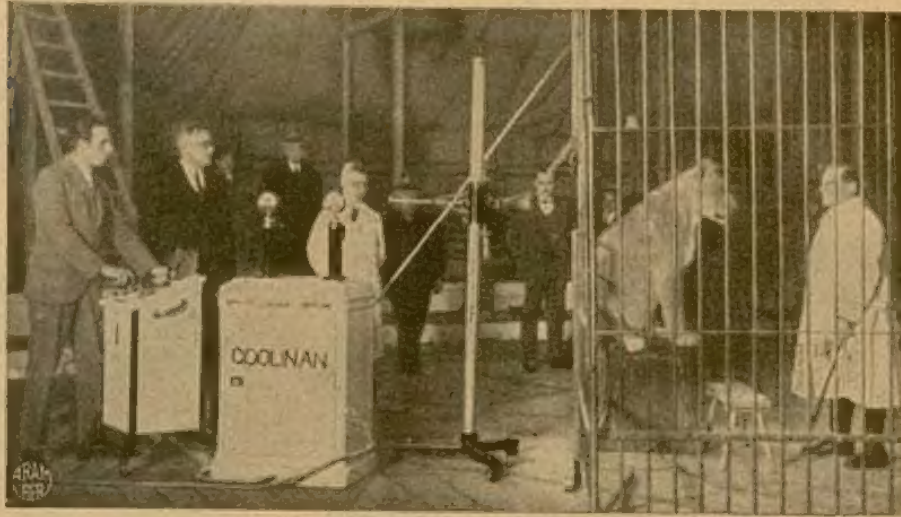
- | | |
|---|--|
| ١٢ مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد | ٥٠ القاموس المصري — انكليزي عربي |
| ٢٠ روح الاشتراكية (لنوستاف لوبون) | ٧٠ » » » عربي انكليزي |
| ١٠ الآراء والمعتقدات » » | ٥٠ » » » المدرسي » » وبالعكس |
| ١٠ الحضارة المصرية » » | ٣٠ قاموس الجيب » » » |
| ٢٠ ملقى السبيل في مذهب النشوء والارتقاء | ٢٠ » » » عربي انكليزي فقط |
| ١٠ اليوم والغد (سلامه موسى) | ١٥ » » » انكليزي عربي » |
| ١٠ مختارات سلامه موسى | ١٠ النخبة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية |
| ١٠ نظرية التطور وأصل الانسان » » | ١٢ الهدية السنية » » » باللفظ |
| ١٠ اناول فرانس في مبادئه (شكيب ارسلان) | ١٠ القصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة) |
| ١٥ في أوقات الفراغ للدكتور هيكل بك | ٥ مركز المرأة في شريعتي موسى وحمورابي |
| ١٠ عشرة أيام في السودان » » | ١٠ رسائل غرام (سليم عبد الاحد) |
| ١٨ التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك | ١٠ الفريال (مخائيل نسيمة) |
| ١٥ الزينة الحمراء (اناول فرانس) | ١٠ مسارح الاذهان (٣٥ قصة مصورة) |
| ١٠ تاييس » » | ١٠ رواية فانتة المهدي ، واستعادة السودان |
| ١٥ الحب والزواج (نقولا حداد) | ٨ » » » الانتقام المذبذبة (اسعد خليل داغر) |
| ١٥ اسرار الحياة الزوجية » » | ١٢ » » » أهوال الاستبداد (خليل يونس) |
| ٥٠ علم الاجتماع (جزءان) » » | ٢٠ » » » باردليان (٣ اجزاء لطا يونس عبده) |
| ١٥ الدنيا في امريكا (الاستاذ أمير بقطر) | ٢٠ » » » فوستا » » |
| ١٠ المرأة الحديثة وكيف نسوسها (عبد القاسم) | ١٦ » » » كاييتان » » |
| ١٠ حصاد الهشيم (للاستاذ ابراهيم المازني) | ١٦ » » » الساحر العظيم » » |
| ٢٠ المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور غفرى) | ١٥ » » » فلمبرج » » |
| ٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها » » | ١٠ » » » فارس الملك » » |
| ١٠ مكائد الحب في قصور الملوك (اسعد خليل داغر) | ٥ » » » مروضة الاسود » » |
| ٥ خواطر حمارة (للاستاذ الجمل) | ٥ » » » روكامبول ، ١٧ جزء » » |
| ٢ بول دي شوف الفاجرة | ٥ النفس الحائرة (لفريد حبيش) |

ويروعك القطار الامريكي بعرباته الفخمة
وأول ما يلتفت النظر منها عربات « بولان »
بضوئها السني وأثاثها الفاخر وأبوابها مفتوحة
لا تملو على مستوى الرصيف وعلى كل باب
خادم من الزوج وخلف عربات بولان عربية
الاكل وهي لا تختلف كثيرا عن عربات
« متروبا » في مصر وأوروبا ولكن أثاثها أنعم
وعلى مواثيقها أدوات فضية وزاهار جميلة .
وخلف عربية الاكل « عربية النادى » وهي
للرجال فقط وفي مقدمتها حانوت صغير للعلاقة
وفيها كذلك قاعة صغيرة للتدخين ولها كراسي
تدور ، وفي مؤخرتها مكتب به تليفون وآلة
كاتبية وما أشبه ، وبه ايضا آتية كاتبية ومختزلة .
وخلف كل ذلك عربية الاستراحة (الصالون)
وفيها كتب وصحف وآلة لاسلكية لاسماع الغناء .
وهذه القاعة قد تتقلب غرفة للرقص ، حتى اذا
أقبل الليل اغلقت المقاعد العادية في العربات
أسرة مريحة للنوم بواسطة جهاز صغير مخصوص .



غرفة المكتب بالقطار وفيها أدوات
الكتاب وآتية مستخدمة

معالجة الاسد بأشعة رنتجن



أسد يسمى (اوروبا) يستخدم في بعض روايات السينما وقد ثار في اثناء تمثيل رواية فاطمي عليه الرصاص وبقي في جسمه ثم أريد استخراجه وكشف عليه بأشعة رنتجن لهذا الغرض ولكن بصعوبة كبيرة

Longines

STANDARD OF THE WORLD

9 Grand Prizes



Sole Agents:
KRAMER
EGYPT-PALISTINE

لونغينس

لبيون كرامر وشركاه

استيراد المصنوعات والساعات
في القاهرة - شبراخيت - بورسعيد - دمياط - المنيا - بني سويف - اسيوط - الفيوم - الجيزة - الجبل

قبل أن تشتري ما يلزمك من
المجوهرات او الساعات

اقصد محلات كرامر

بشارع المناخ او بشارع الموسيقى
حيث تجد احسن واجمل مختارات
من المجوهرات والهدايا
باسعار متهاودة للغاية

نفس مخصوص لاجابة طلبات الارباب
ارسلوا خطابكم بعنوان :-

محلات لبيون كرامر وشركاه

صندوق بوسنة نمرة ٣٩٨ بمصر

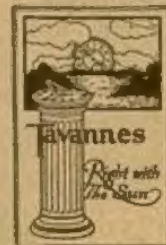


ساعات تفانيس وتش

المضمونة عشرة سنوات

تباع بمحلات لبيون كرامر وشركاه

بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وبافا - وجينا



حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

صداقة وولاء قانصل بوزير خارجية الحكومة الانجليزية في احاديث عن بعض شئون سياسية رغبة في اقرار حسن التفاهم بين البلدين ، ولقد كان لتلك الاحاديث اثرها العمود في ذلك . كذلك كانت عداوات بينهما قصد بها الى تفهم الحكومتين الانجليزية والمصرية وجهتي نظر احدهما الاخرى في مسألة مصر والسودان ، حتى اذا ما ظهر امكان التوفيق بين وجهتي النظر تيسر الدخول في مفاوضات لمقد محالفة تستكمل البلاد بها استقلالها وتحدد ما بينها وبين انجلترا من العلاقات ، على ان يكون القول الفصل في هذه المحالفة للبرلمان . وانى لا ذكر بمنزلة السرور ما ساد تلك الحادثات الدقيقة من روح الودود ما شرجه من الجانبين من صادق العمل لتقريب وجهتي النظر تحقيقا لرغبة الشعبين الانجليزي والمصري في اتساق عهد جديد يرتبطان فيه بميثاق مودة وصداقة ، وان ذلك غير ما ترجوه البلاد) .

غير ان هذا الكلام كله لم يأت بجديد ولم يشبع تشوق الامة الى ما دار في تلك الحادثات وما انتهت اليه . ولعل الداعي الى هذا النموض هو رغبة رئيس الوزارة في الاتصال اولا بزملائه الوزراء ورؤساء الاعلى البرلمانية قبل ان يفضى الى البرلمان والامة ببيان شامل . ولكن الواضح من ذلك الكلام على أى حال هو ان الحادثات السياسية تقدمت الى مدى بعيد وان العلاقات بين مصر وانجلترا صارت تحمكها روح المودة والرغبة في حسن التفاهم . والرأى الاخير للبرلمان والامة وهما لن يقبلا الا ما يحقق استقلال مصر الصحيح ، ولن يأتيا مشروطا بغير هذه الغاية وبضمن المصالح البريطانية المشروعة التي لا تتعارض معه ولهذا المناسبة نقول ان نمة فكرة مهمة كانت تجول في ذهن كثير من المشتغلين بالسياسة المصرية وكان صاحب الدولة تروت باشا قبل سفره الى انجلترا يظهر ميلا اليها : وهي انه اذا تقاربت وجهتا النظر بين مصر وانجلترا وانتهت

الحادثات الى مفاوضات ، والمفاوضات الى عقد معاهدة ، فيجب ان تكون هذه المعاهدة موقفة بزمان معلوم ، كخمس سنوات مثلاً ، بحيث يكون لكل فريق من الفريقين ان يطلب تعديل الشروط بعد هذه المدة كما هو شأن المعاهدة التي تعقد بين العراق وبريطانيا العظمى . ونحسب ان هذه الفكرة تقبلها النفوس مصر والاضيازات الاجنبية :

واهتمت خطبة العرش كذلك بالامتيازات الاجنبية وكانت صريحة في شأنها فقالت : (وقد عني رئيس حكومتنا في احاديثه مع حكومات البلاد التي زارها بمسألة توسيع اختصاص الحاكم المختلطة ليشمل على الاخص بعض المنح الماسة بالصحة والآداب العامة وغير ذلك مما رأى البرلمان سرعة العمل على تحقيقه . ويسرنى ان اذكر ان مساعيه في هذا السيل كلت بالنجاح ، وستطلب حكومتى الى الدول ذوات الامتيازات عقد مؤتمر دولي في مصر لتقرر مبدأ التوسع ووضع ما يستدعيه ذلك المبدأ من مشروعات القوانين تمهيداً

لمرضها على البرلمان . ولا يخفى على حضراتكم أهمية تعديل نظام الامتيازات والاستعاضة عنه بنظام يتفق مع احوال العصر وما وصلت اليه البلاد من الرقي والحضارة وما يعود به هذا التعديل الحيوى من القوائد الكبرى في جميع مرافق الحياة في البلاد الذي جعل له رئيس حكومتنا من عنايته أوفر نصيب . وانه ليسرني ان اشير الى ان السلطات التي تعادلت معها رئيس حكومتنا في هذا الشأن قد دلت على ما تعتمد عليه من حسن الفهم لحقيقة الحال وصحيح التدبير لمضار ذلك النظام اذا ظهرت استعدادها لبحثه وتعديله بما يتفق مع مصلحة البلاد . والمأمول عندما يتم الاتفاق على مبدأ التعديل مع جميع الحكومات ذوات الشأن ان تأخذ الحكومة في جمع المؤتمر الدولي الذي ينبغي عقده لاعداد ما يلزم وضعه من الاتفاقات والقوانين) .

وهذا كلام صريح واضح لا يحتاج الى تعليق والامة ولا ريب تعضد الحكومة في سعيها لتعديل الامتيازات ولكن على ان يكون هذا التعديل خطوة الى ما وراءه فان الامتيازات الاجنبية لا يصح ان تبقى في هذا العصر



علامة سجله

الملك
مركزها الغورية بمصر

لصاحب مصطفى محمد الراعى

سنة ولها الأمانة والصحة والقناعة في التبع

فهرس هـ — هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٧٢	حوادث الاسبوع : سنذ الثانية. بدء الدورة النياية الجديدة.	٢٠-١٧	البشفية في عشر سنوات (معها ثمانى صور)
٤٧٣	خطبة العرش والاصلاح الداخلى. خطبة العرش والحادثات السياسية . مصر والامتيازات الاجنبية :	٢١	جلالة الملك يعود الى العاصمة (معها خمس صور)
٥٧٦	غرائب التنكر وبراعة البوليس (معها أربع صور)	٢٣ و ٢٢	الحياة الزوجية كما بصورها طاغور للباحث الاديب عبد الحليم رافع — نادى الجذات (صورة)
٩٧٨	تأثير المطر في الاسكندرية (صورة) — حرب الطيارات (معها صورة)	٢٤-٢٦	الشعر للقصصى الفرنسى جوى دى موباسان وتيريب الاستاذ عبد السبا
١٠	حول منارة جامع احمدين طولون للاستاذ محمود احمد نائب مدير الآثار ومدير مجلة الهندسة	٢٧	تاريخ المسرحيات فى إنجلترا للاستاذ محمد كمال السويفى الحائز دبلوم المعلمين العليا
١١	البوليس فى الخبشة (معها خمس صور)	٢٨ و ٢٩	وليام شكسبير : للاديب محمد عبد المنعم دويدار بالمعلمين العليا . زعيم الثورة فى المكسيك (صورة) . رشن الشوارع فى جاوة (صورة)
١٣ و ١٢	الرجل والمرأة ايها اكثر اخلاصا للاستاذ عباس حافظ	٣٠ و ٣١	صفحة من تاريخ الفنون للاديب عباس مصطفى عمار . وسائل الراحة والتسلية فى قطارات امريكا (معها خمس صور)
١٤-١٦	المطالبات بعروشن وللطالبات بحقوق الرغوية السياسية مكيميلان هاردن (صورة)	٣٤	معالجة الاسد باشمة رضىجن (معها صورة)
	افتتاح الدورة النياية الجديدة (معها خمس صور)		
	الجهاز التنفسى للدكتور محمد بشير .		

مطبعة البلاغ الاسبوعى